



لا ينظر اللاجئون السوريون في تركيا بكثير من الرضا إلى المنحة الأوروبية الخاصة باحتياجاتهم التعليمية.

19.18

مؤامرة روسية لحكم أوكرانيا؟

تمحور السجال السياسي في الساعات الماضية بين روسيا والغرب حول اتهام لندن لموسكو بالسعي إلى الإتيان بحاكم أوكراني يكون تابعاً لها. [7.6]



الاثنين 24 يناير / كانون الثاني 2022 م 21 جمادى الآخرة 1443 هـ العدد 2702 السنة الثامنة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Monday 24 January 2022

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

شروط خليجية لفك عزلة لبنان

عون يؤكد عرض المبادرة للتشاور لإعلان موقف منها

التفاصيل صفحة 3.2

احمد الصباح ينفي حمل رسالة لحزب الله ويدعو للالتزام بالقرارات الدولية

ورقة تحظى بدعم سعودي: وقف تهريب المخدرات والسيطرة على الحدود

وزير الخارجية الكويتي في بيروت: يجب وقف مهاجمة الدول العربية

في العدد

03 | **مستقبل**
الجامعة العربية تطالب بـ تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية

04



خلافة محمود عباس: حسين الشيخ مرشح «فوق العادة»

21 | **مستقبل**
2022... سنة حافلة لعالم «ميتافيرس»

22 | **مستقبل**



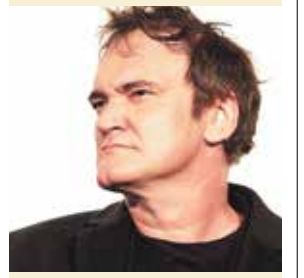
نجوم الغناء العراقي: من الأردن إلى العالم العربي

24 | **ثقافة**



سليم سر كيسى عندما وثق واقع الصحافة السورية

26 | **مستقبل**



5 أفلام وثائقية حديثة الإنتاج: تاريخ فن وذاكرة وحيات



9 772056 637035

الحدث

كورونا: «فايزر» تروج لفكرة اللقاح السنوي

مع انتشار «أوميكرون» وقفزت الإصابات اليومية إلى 63205 من 57212 في اليوم السابق. وإلى الكويت، أعلنت الأمانة العامة لمجلس الأمة الكويتي أنه لن يكون هناك غرف عزل مخصصة للنواب المصابين بفيروس كورونا أثناء انعقاد الجلسات، ما سيعني حرمانهم من المشاركة في الجلسات المقبلة. وقالت في بيان إن هذا الأمر يأتي «بناء على توصيات وزارة الصحة ورد الوزارة على رسالة رئيس مجلس الأمة رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم».

(رويترز، فرانس برس، أسوشيتد برس)

اكتشاف تسع حالات من «أوميكرون» لدى عائلة واحدة توجهت إلى أوكلاهو لحضور حفل زفاف في وقت سابق من هذا الشهر. وستدخل ما تعرف باسم «القيود الحمراء» والتي تتضمن إجراءات مشددة مثل ارتداء الكمامات وفرض قيود على التجمعات حيز التنفيذ اليوم. وشددت على أن «اللون الأحمر لا يعني الإغلاق التام». وفي روسيا، أعلن الفريق الحكومي المكلف بمكافحة جائحة كوفيد-19 أن روسيا سجلت زيادة قياسية جديدة في الإصابات المؤكدة بالمرض في الساعات الأربع والعشرين الماضية

الأولى الشتوية في العاصمة الصينية بكين، أعلنت الأخيرة أنها ستجري فحوصات لجميع سكان منطقة فنغتاي بعد اكتشاف بؤرة لفيروس كورونا الجديد (ست إصابات جديدة). وكانت المدينة قد ذكرت في نهاية الأسبوع الماضي تسجيل أول إصابة بالمتحور «أوميكرون» من فيروس كورونا الجديد، ثم سجل نحو ثلاثين إصابة بعضها مرتبط بالمتحور «دلتا». وبالتزامن، أعلنت رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا آرديرن (الصورة) فرض قيود جديدة لكبح تفشي كوفيد-19 عقب

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة الأدوية الأميركية «فايزر» ألبرت بورلا أن التلقيح السنوي بلقاح مضاد لكوفيد-19 سيكون أفضل من الحصول على جرعات تعزيزية متكررة لمكافحة جائحة كورونا. ورداً على ما إذا كان يؤيد الجرعات التعزيزية كل أربعة إلى خمسة أشهر على أساس دوري، قال: «هذا لن يكون سيناريو جيداً. أمل أن يكون لدينا لقاح تتلقاه مرة في العام، هذا أسهل في مجال إقناع الناس بأن يفعلوه، وأسهل على الناس أن يتذكروه».

وقبل أقل من أسبوعين من انطلاق الألعاب



تحتاج الموازنة إلى 6,96 مليارات دولار لتسيير النفقات العامة (مكتب بلعيد/فرانس برس)

سياسة

تتناغم «الشروط» لهما وزير الخارجية الكويتي احمد ناصر المحمد الصباح إلى بيروت لإعادة الثقة بين لبنان ودول الخليج مع المبادرة الفرنسية السعودية التي ادت إلى تقديم وزير الاعلام جورج فرحادي استقالته. وتدعو «الشروط» إلى عودة لبنان إلى ميدان النفس

لبنان شروط خليجية لفك العزلة

وقف التدخل بشؤون الدول العربية ومنع تهريب المخدرات

بيروت. ريتا الجلال

للتحديث تمة... تونس تحت الرقابة الدولية

وليد التليلي

تواترت في الأيام الأخيرة تصريحات مسؤولين في عواصم غربية بشأن الأوضاع في تونس، ومعها مواقف وتعبيرات دبلوماسية لم يعيدها التونسيون على مدى عقود من الزمن. وتشي كل هذه التطورات بالتدخل المباشر شيئاً فشيئاً في شؤون البلاد. بينما تراجعت بيانات السيادة الوطنية الممّدة لاستهلاك الداخلي. أمام نفوذ الصبر الدولي واستمرار تدهور الأوضاع في البلاد. وأكد السفير الأميركي أن دونالد يلوم لرئاسة الحكومة لجلاء بونين الشهر الماضي، «أهميّة أن تؤمّن تونس من الآن فصاعداً عمليّة تشاور سياسي شفّافة تشمل الجميع».

وقال السفير الألماني بيتر بروجل، في محادثة مع وزيرة المالية سهام بوغديري نصمية، بمناسبة دفع قرض بقيمة 100 مليون يورو لتونس أخيراً. إن «قرار الدفع تم على أساس الثقة من أن خريطة الطريق التي أعدّها رئيس الجمهورية (قيس سعيّد)، ستخدم الطريق للعودة إلى النظام الدستوري واستعادة المكتسبات الديمقراطية في البلاد». وفي بيان الإليزيه بشأن مكالمة سعيّد والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت الماضي، فقد دعا الأخير سعيّد إلى تنفيذ «مرحلة انتقالية جامدة»، كما «أشدّ بإعلان جدول زمني مرحلة انتقالية، وشجع سعيّد على تنفيذ هذا الانتقال ضمن إطار جامع إلى أقصى حد ممكن». وأعلن أن سعيّد «تعهد باحترام دولة القانون والحريات».

وعن مدى إمكانية لبنان تطبيق القرار 1559 الذي يضمن دسوة كل الميليشيات ونزع سلاح حزب الله في ظل الانقسام السياسي، لأنها مختلفة عن الوفاق الفرنسي، وصلتها، وحجم الكارثة الملقية عليها إذ لم يتم تدارك هذا الأمر سريعاً. ويطلق النظر عن الوفاق الفرنسي المانع، الذي فرضه ضغط حقوقي دبلوماسي للوكالة «رويترز» إن الملتحقين التي قدمها وزير الخارجية الكويتي للبنان تشمل إجراء الانتخابات في موعدها. ووُضعت الإجراءات والمقررات التي قدمها الوزير الكويتي في إطار الشروط الخليجية التي عرّفه عن بلتزم بها، بهدف كسر عزلته، والوقوف إلى جانبه ومساعدته في الخروج من الأزمة الاقتصادية.

وترتکز الإجراءات والمقررات بشكل أساسي على عدم تدخل الفصائل اللبنانية، على رأسهم «حزب الله»، في شؤون الدول العربية أو الخليجية، إضافة إلى اتخاذ إجراءات أمنية ملموسة وحيدية لمنع تهريب المخدرات والكبتاغون عبر المخابر اللبنانية. وأعلنت الرئاسة اللبنانية إن عون ابلغ وزير إلى دول الخليج، وهي «شروط» تتناغم مع



نائب الوزير الكويتي تحميله بري اي رسالة لحزب الله (الانصار)

تحركات داعمة في بيروت الحريية يتجه للعزوف عن الترشح

بيروت. العربي الجديد

أكد رئيس «تحيار المستقبل» في لبنان سعد الخيري، خلال مشاركته في لقاءات مع مسؤولين في بيروت، وسط معلومات تردت عن أنه سيترك الخيار للنهاج لبلقاء بالمشاورة في الانتخابات. ولكن خصصه للتحضيرية لا الحزبية، ويفتح هذا الأمر علامات استفهام متصاروة اسام بيت الوسط في بيروت امس الأحد، وعمّ له ورقصا وتوجه إلى العزوف عن المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وإن كان يترجم عن إقبال لغفتي أو فعلي، وهذا البيت سيبقى مفتوحاً لخم ولكل اللبنانيين».

وتجنّبه الأتظار إلى كلمة الحريي اليوم الإثنين، والتي من المتوقع أن يعلن فيها عزوفه عن الترشح للانتخابات النيابية. المنظر عدّها وليس أمراً يعود إلى الكويت لكن كل قرارات الشرعية الدولية ملزمة لكل دول العالم، وإن شاء الله لبنان، وجميع من هم يعنون بهذا الشأن. ووفق المصادر السياسية ومسؤولين في تياره عن نية من قراره ودفعه إلى التراجع عن هذه الخطوة. ومن المرتقب أن يجسم الحريي أيضاً الانسحاب صميم «تحيار المستقبل» السياسي والانتخابي، مع تأكيد نواب ومسؤولين حزبيين أنهم غير معاطين بجو القرار الذي سيخذه

تلك الواردة في المبادرة الفرنسية السعودية الأخيرة، التي ادت إلى تقديم وزير الاعلام اللبناني جورج فرحادي استقالته في ديسمبر/كانون الأول الماضي. وأعلنت الرئاسة اللبنانية إن عون ابلغ وزير خارجية الكويت وترحب لبنان بأي تحرك عربي من شأنه إعادة العلاقات الطبيعية بين لبنان ودول الخليج العربي. انطلاقاً من حرص لبناني ثابت على المحافظة على أفضل العلاقات بين لبنان والدول العربية، وشكر عون للوزير المبادرة التي تلقها، والتي تعكس العلاقات المميزة التي تجمع



الجامعة العربية تدعو لتصنيف الحوثيين «جماعة إرهابية»

دانت الجامعة العربية امس الاحد، «الهجمات الارهابية» التي نفذتها «هيلشيا الحوثى» اليمنية في الامارات، داعية دول العالم اجمع لتصنيف هذه الميليشيا «كراهابية»

انضمت الجامعة العربية امس الأحد، إلى الدعوات المطالبة بإعادة تصنيف جماعة الحوثيين اليمنية إرهابية، على خلفية الهجوم الأخير الذي شنته الجماعة بطائرات مسيرة على الإمارات، فيما تواصلت الاتهامات للتحالف العربي بقيادة السعودية، بالمسؤولية عن غارة على سجن في صنعاء بشمال اليمن، تسببت بمقتل العشرات ودانت الجامعة العربية امس الأحد، إثر اجتماع طارئ على مستوى المندوبين الدائمين في القاهرة، «الهجمات الإرهابية» الأخيرة التي نفذتها «مليشيا الحوثي» اليمنية في الإمارات، داعية دول العالم اجمع إلى تصنيف «هذه الميليشيا كإرهابية».

وقالت الجامعة في قرار صدر إثر هذا الاجتماع الطارئ الذي عقد بناء على طلب إماراتي وبرئاسة الكويت، إنها «ستستنكر بشدة الهجوم الإرهابي العائش والتمتع على المدنيين والأهداف المدنية من قبل الميليشيات الحوثية».

وأكد مجلس الجامعة العربية أن هذه الهجمات الإرهابية التي ارتكبتها الميليشيات الحوثية الإرهابية تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتهديداً حقيقياً على المنشآت المدنية الحيوية وإمدادات الطاقة واستقرار الاقتصاد العالمي، كما تشكل تهديداً للسلم والأمن الإقليميين». كما أكد المجلس «تأييده ودعمه لروح دولة الإمارات في الدفاع عن النفس ورد العدوان بموجب القانون الدولي» وطلب مجلس جامعة الدول العربية «إقالة الدول بمنصف مليشيا الحوثي منظمة إرهابية» وتدني الحوثيون الأسبوع الماضي هجومًا على أبوغلفي قبل قبة ثلاثة أشخاص، مشيرين إلى أنهم استخدموا فيه صواريخ وطائرات مسيرة. وقد هددوا بتفخيخ هجمات أخرى داعين المدنيين إلى الإبتعاد عن «المنشآت الحيوية»، وقال مندوب الإمارات لدى

الجامعة، حمد الشامسي، في كلمته خلال الجلسة امس، إن «مليشيات الحوثيي تواصلت التعنت وتناهب الاعتداءات على اليمن والإمارات والمملكة العربية السعودية»، وأعرب عن تطلع بلاده «لوقف عربي حازم ضد الأعمال الإرهابية للحوثيين»، مضيفا أن «التصعيد الحوثي هو خطوة لنشر الإرهاب بالمنطقة». بدوره، دعا مندوب السعودية لدى الجامعة، عبد الرحمن بن سعيد، المجتمع الدولي إلى «اتخاذ موقف حاسم ضد مليشيات الحوثي ومن يقف خلفها».

في الأشناء، أكدت منظمة «أطباء بلا حدود»، أنه لا توجد «أي طريقة لإنكار» الغارة التي اتهم التحالف بشنّها أخيراً على سجن في صنعاء في شمال اليمن ادت إلى مقتل العشرات، بينما تواصلت عمليات الإقناد امس الأحد للبحث عن ناجين أو مفقودين.

وكان التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن نفى أول من امس السبت، المعلومات عن هذه الغارة، معتبرا أنها «إساءات عربية عن الصحة». لكن منظمة «أطباء بلا حدود» أكدت أنه لا توجد «أي طريقة لإنكار» ما وصفته بأنه «غارة جوية غير مسيرة». ادت إلى مقتل العشرات وجرح نحو مائة آخرين. وقالت المنظمة في بيان ليل السبت الأحد، نقلاً عن أحد موظفيها في صنعاء «الجمع في مدينة صنعاء سمع الغارة»، وأضاف «أعش على بعد كيلومتر واحد من السجن واهتز منزلي من الانفجارات».

وارتفع إجمالي عدد القتلى جراء هذا الاستهداف إلى 87 في الأقل امس الأحد، حسبما أعلنت منظمة أطباء بلا حدود.

بينما تغيد أرقام صاردة عن «وزارة الصحة» التابعة للحوثيين. بأن 82 شخصا قتلوا وأصيب 266 آخرون بجروح. ولكن يتعذر التأكد من هذه الأرقام من مصادر مستقلة.

الجامعة العربية: هجمات الحوثيين تنتهك القانون الدولي

ارتفع عدد قتلى الغارة على سجن صنعاء إلى 87 امس الأحد

وأكد رئيس بعثة منظمة «أطباء بلا حدود» في اليمن، أحمد مهات، في بيان امس، أن هذه الغارة هي «الأحدث في سلسلة طويلة من الضربات الجوية غير المبررة التي نفذها التحالف بقيادة السعودية على أماكن مثل المدارس والمستشفيات والأسواق وحفلات الأعراس والسجون». وأضاف «منذ بداية الحرب، شهدنا مرارا الأضرار الرهيبة لقصف التحالف العشوائي في اليمن بما في ذلك عندما تعرضت مستشفيات تابعة لنا للهجوم». وقالت «أطباء بلا حدود» إن موظفيها أكدوا أن السجن في صنعاء دمر ويإن المستشفى القريب لا يملك أسرة كافية. وأشارت إلى أن «المستشفى يواجه وضعاً صعباً للغاية مع وجود جرحى على الأرض». في غضون ذلك، تواصل تعذر وصول السكان إلى الإنترنت بشكل كبير امس بعد أن كانت غارة جوية أخرى للتحالف استهدفت مركزاً للاتصالات يوم الجمعة الماضي، في مدينة الحديدة الساحلية المطلة على البحر الأحمر. وفقا لمنظمة «هيتوكس»، غير الربحية المخصصة بمراقبة أمن الإنترنت في أنحاء العالم. وأشارت المنظمة إلى أن القنصل الإترنيت «يواصل الإعلام مراقبة حقوق الإنسان ووسائل الإعلام المستقلة».

وأكد التحالف في وقت سابق، أنه استبعد مدينة الحديدة الساحلية التي يسيطر عليها الحوثيون وتمز عبرها معظم المساعدات الدولية المرسلة إلى البلاد، التي تواجه واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. في غضون ذلك، قالت حركة «حماس» امس الأحد، إن الهتافات التي أطلقها فلسطينيون ضد دول عربية وخليجية، بينها السعودية، خلال مسيرة في قطاع غزة، مساء السبت رفضاً لحرب اليمن «لا تعبر عن موقفها». وأضافت الحركة، في بيان إن «سياساتنا المعروفة والثابتة هي عدم التدخل في شؤون الدول الخليجية». وتابعت: «الحركة تنادي نفسها عن الصراعات والنزاعات، وتدعو لضرورة تجنب كل ما من شأنه تزيق صراع الأمة ووحدتها، والإضرار بمانتها واستقرارها». وأكدت «حماس» أنها تتبنى «سياسة الانفتاح على مختلف دول وشعوب العالم، وخاصة الشعوب والدول العربية والإسلامية، التي هي موضع التحية وتقديرها». وتابعت: «تسعى إلى بناء علاقات متوازنة مع كل ما يقع ضمن أمننا وأمنها وبقضيتهنا، وصالح قضيتنا وشعبنا وتعزيز صموده».

(فرانس برس. أوسبيتيت برس)

تونس: تحذير من خطر «تركيع» القضاء

تونس. بسمة بركات

تتوالى التحذيرات في تونس من مخاطر السياسات التي ينتهجها الرئيس التونسي قيس سعيّد مع مختلف الهيئات والقوى التونسية. وفي السياق، حذر «الحزب الجمهوري» بتونس، في بيان امس، من استهداف القضاء معادياً التي يمارسه في رؤيته إلى المسؤولين اللبنانيين.

ونفى الوزير الكويتي تحميله بري اي رسالة لحزب الله، وقال إن «الزيارة فقط هي لتقديم الأفكار ذاتها التي قدمتها بالأمس (الأول لرئيس الوزراء نجيب ميقاتي وصحاًبا (امس) للرئيس عون، ومن ثم قدمتها للرئيس بري». وفي إطار الجولة اللبنانية، عقد وزير الخارجية الكويتي لقاء مع وزير الداخلية اللبناني بسام الجمولي، الذي أكد موقف الحكومة الكويتية لبقاء مع وزير الداخلية اللبناني بسام الجمولي، الذي استنكره «استهداف السلطة القضائية ومحاولة ترديتها وضرب استقلاليتها وإعاقتها عن لعب دورها في إقامة العدل وضمان علوية القانون». مديناً «إحجام القضاء العسكري وتوظيفه لأستهداف المدنيين والمعارضين للنهج الانقلابي».

وفي السياق، قال الأمين العام للحزب «الجمهوري» عصام الشابي، في تصريح له «العربي الجديد» إن «القضاء آخر حصن من عطف الرئيس التونسي بمناسبة خطاب يوم 13 ديسمبر/ كانون الأول الماضي. وخلفيا على الشراكون إلى أن هناك تحوفا حقيقيا في الحريات، مؤكداً أن الاستشارة «الاستفتاء الرسمى» التي اقترحها سعيّد لا يمكن أن تعرض حورا وعموما وطنيا يتنوع إشراك القوى المدنية والإجتماعية والسياسية».

وأكدوا في بيان لهم، «أن الاستشارة» التي اقترحها الرئيس السماري بمناسبة خطاب يوم 13 ديسمبر/ كانون الأول الماضي. وخلفيا على الشراكون إلى أن هناك تحوفا حقيقيا في الحريات، مؤكداً أن الاستشارة «الاستفتاء الرسمى» التي اقترحها سعيّد لا يمكن أن تعرض حورا وعموما وطنيا يتنوع إشراك القوى المدنية والإجتماعية والسياسية».

وأشار الشابي إلى أنه «لا بد من دعم المجلس الأعلى للقضاء والدفاع عن استقلاليتته»، مشددا على أن «إصلاح المنظومة القضائية مطروح، ولكن مع ضرورة الخروج من الحالة الاستثنائية».

ويكون في إطار الدستور ووفق المعايير الدولية وليس وفق منيئة الحاكم بأمره (سعيّد)، وحذر من أنه «ضمن مسار 25



إستاءة من محاولة ضرب استقلال القضاء (اليمين فالجانب الأيسر)

بوليو، فإن الرئيس يحاول أن يأتي على نصيبات الثورة، وبالتالي الحركة ليست معركة للقضاء وحدهم، بل كل الشخصية (شركات، بنائب) ولا تضمن نفاذ ذوي وثوات الإيقاة إليها، إضافة الدستوري وبالمبار الديمقراطي». وعن الوضع السياسي السائد، أجمع عدد من ممثلي الجمعيات المدنية، أمس الأحد، على أهمية الحوار بين مختلف الأطراف، من ضمن حوارات محددة وصيغاً دون ضمانات إجتماعية واضحة، ولا تقترح حولا وتتركز على تشجيع سطحي لشركات معلومة للتحسيس، والأستاءة موجهة بمرجعيات مستقلة، والخبرات المقترحة مصنفة منسجما شكلا ومضمونا».

وشدوا على أن «الاستشارة» لا تركز على الضاربات الكبرى في المجال الاقتصادي والاجتماعي، في حين أنهما المسائلان الإستراتيجيتان الرئيسيتان لرسم مسانحة المستقل، «عدم وجود شفافية حول منهجية تحليل النتائج أو اللجنة المكلفة بالتحريي التأنيفي وضمانات حداثيتها وموضوعيتها وبعينيتها».

ومن بين الموقفين على البيان، جمعية «تفعيل الحق في الأختلال»، والجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية»، وجمعية «المطوعون بوعادة»، وجمعية «سدى للمواطنة والتنمية»، و«مرصد الدفاع عن الحق في الاختلاف» وغيرها.

شرفا غررب

الخليف مساعد الوزير الخارجية القطري للشؤون الإقليمية



أصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، امس الأحد، قراراً بتعيين محمد بن عبدالعزیز بن صالح الخلفي (الصورة) مساعداً لوزير الخارجية للشؤون الإقليمية. ورأس الخلفي، الذي يشغل منصب عميد كلية القانون والاستاذ المشارك في القانون التجاري بجامعة قطر، الفريق القانوني ووكل قطر أمام محكمة العدل الدولية، إبان الأزمة الخليجية. وتخل يومها دولة قطر في ثلاث قضايا رفعتها أمام محكمة العدل الدولية آنذاك، للطنن في قانونية الحصار. (العربي الجديد)

عملية عسكرية في دياتل لتعقب «داعش»

باشر الجيش العراقي، امس الأحد، تنفيذ عملية عسكرية لتعقب جيوب وخلايا لتنظيم «داعش» في محافظة ديالى شرقي البلاد، والتي شهدت الجمعة اعتداء راح ضحيتها 11 عنصرا من الجيش إثر هجوم لتنظيم ووفقاً لبیان أصدرته خلية الإعلام الأمني الحكومية، فإن قوات مشتركة مؤلفة من فرقة القوات الخاصة والفرقة المدرعة التاسعة من الجيش، وفرقة الرد السريع ولواء المهام الخاصة بالشرطة الاتحادية، وتشكيلات الحشد الشعبي، باشرت أمس الأحد تنفيذ عملية واسعة لتطهير منطقة حاوي العظيم من عصابات داعش الإرهابية، والحدود الفاصلة بين قيادات عمليات ديالى وصلاح الدين وسامراء».

(العربي الجديد)

برلسكوني يعالج في المستشفى

أكد المتحدث باسم رئيس الوزراء الإيطالي السابق، سيلفيو برلسكوني (الصورة)، امس الأحد، أن الأخير يخضع لمجموعة من الفحوص الطبية في مستشفى بيميلانو، وذلك بعد يوم من إعلان سحب ترشيحه للانتخابات التشريعية الرئاسية الإيطالية التي تجرى اليوم الإثنين عبر التصويت السري لأعضاء مجلس الشيوخ والنواب، وممثلي المناطق وذكرت وسائل إعلام إيطالية أن برلسكوني تم نقله إلى مستشفى سان رافائيل، حيث يعمل طبيبه الخاص بها.

(أوسبيتيت برس)



39 طائرة صينية تحرف اجواء تايوان

قالت وزارة الدفاع التايوانية إن سلاح الجو التايواني سارع مجدداً امس الأحد لتحذير 39 طائرة صينية دخلت منطقة الدفاع الجوي في أحدث تصاعد للفتور عبر مضيق تايوان. واصفاً الوزارة أن 34 طائرة مقاتلة إضافة إلى أربع من طائرات الحرب الإلكترونية وقاذفة واحدة شاركت في المهمة الصينية امس.

باكستان تفرج عن 20 صيادا هنديا

أفرت باكستان، امس الأحد، 20 صيادا هنديا كانت تحجزهم بدعوى دخولهم مياها الإقليمية. وأمدت وزارة الداخلية الباكستانية في بيان، بأن الصيادين المحتجزين تم إطلاق سراحهم من سجن بمدينة كراتشي الساحلية. وأوضحت أن الصيادين جرى نقلهم إلى مدينة لاهور لتسليمهم اليوم الإثنين للسلطات الهندية في مبرع واكام. (الانصار)

قضية

تصاعدت التوترات بشأن الأزمة الأوكرانية أمس الأحد، ودخلت مرحلة جديدة عنوانها هذه المرة محاولة موسكو تنصيب زعيم موال لها في كييف، بعد اتهامات بريطانية لروسيا في هذا الخصوص مساء أول من أمس السبت. وبينما وصفت الخارجية الروسية هذه الاتهامات

مؤامرة روسية لحكم أوكرانيا؟ بالسعي لتنصيب زعيم موال لها في كييف

البابا قلق ويدعو للصلاة

قال البابا فرنسيس (الصورة)، أمس الأحد، إنه يتابع «قلق» ارتفاع منسوب التوتر في أوكرانيا، داعياً إلى يوم صلاة من أجل السلام يوم الأربعاء المقبل، وقال البابا في عظته الأسبوعية في الفاتيكان «لنابع بقلق التوتر المتزايد الذي يهدد ضربه السلام مجدداً في أوكرانيا وتعرض أمن القارة الأوروبية للخطر، مع تسببه بتدخلات أوسع»، ودعا إلى الصلاة لكي «خدم كل فعل ومبادرة سياسية، الأخوة الإنسانية بدل المصالح الضيقة».



بمواجهة بعضاً البعض وسنوني السلام في بلدنا بانفستا». وكتب موراييف على «فيسبوك» أن «الشعب الأوكراني بحاجة إلى سيادة القانون وسياسات اقتصادية واجتماعية سلمية وحكيمة وبرامتهاية، وقادة سياسيين جدد». وتابع موراييف: «ولّى زمن السياسيين الداعمين للغرب ولروسيا في أوكرانيا» وخسر موراييف مقعده في البرلمان عندما فشل حزبه في الفوز بحصة في المائة من الأصوات في انتخابات 2019. ويعرف بأنه صاحب قناة

انتعشت الأزمة الروسية الأوكرانية أمس الأحد، نحو مسار جديد من التصعيد، بعد اتهامات بريطانية لموسكو بمحاولة تنصيب زعيم موال لها في كييف، ما ينقل المواجهة نحو عنوان خطير آخر ستكون له تداعيات كبيرة ولا سيما على الناحل الأوكراني. وبالغفل، تلقت سلطات كييف هذه المعلومات سريعاً، وأعلنت عن عزيمها تفكيك كل الجماعات الموالية لروسيا بعد الاتهامات البريطانية، بينما خرج أحد من اتهمت لندن موسكو بمحاولة تنصيبه كموال للكرملين في كييف، وهو النائب السابق في البرلمان الأوكراني يغبغيني موراييف، ليعلن بأن أوكرانيا بحاجة إلى قيادة جديدة. وتطرقت هذه التطورات أسئلة عدة عن مسار الأزمة، وأسئلة أخرى إلى جانب التهديد العسكري، لبعاد الحرب وحلف شمال الأطلسي عن حدودها، وذلك عبر «مؤامرة» تقلب الحكم في كييف لصالح الكرملين وتوجهاته. واتهمت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس، في بيان مساء أول من أمس السبت، روسيا بالسعي إلى «تنصيب زعيم موال لموسكو في كييف، بينما تخطط لغزو أوكرانيا واحتلالها»، وهو ما نفته روسيا واصفة إياه «بالسذاجة». وأكدت وزارة الخارجية البريطانية في بيان أن «النائب الأوكراني السابق يغبغيني موراييف يعتبر مرتشحاً محتملاً»، لكنه ليس الوحيد، «مختلفة»، «لدينا معلومات عن طرازات أجهزة الاستخبارات الروسية لها صلات بكتير من السياسيين الأوكرانيين السابقين، وذكر



خلال احتفالات في كييف بيوم وحدة أوكرانيا (الستالين ارس/ Getty)

وجاءت الاتهامات البريطانية لموسكو بعد ساعات فقط على إعلان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، موافقته على لقاء نظيره البريطاني بن والاس، مقترحاً أن يتم اللقاء في موسكو، من دون تحديد موعد دقيق لذلك. لكن انعقاد هذا اللقاء بات موضع تشكيك بعد الاتهامات البريطانية. كما قالت وكالة الإعلام الروسية، أول من أمس نقلاً عن مصدر دبلوماسي إنه من المتوقع أن تزور وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس، موسكو الشهر المقبل لإجراء

تفاوض مع الممثلين الروس من جهتها، دعت وزارة الخارجية الروسية بريطانيا إلى «وقف نشر هذه السخافات» و«وقف استفزازاتها السخيفة، الخطيرة جداً في الوضع الحالي». وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، عبر تطبيق «تلغرام»: «أمس الأحد إن تعليقات خبيثة أرسلت إلى وكالة «فرانس برس» من قبل قناة أليكساندريه وسياسية يمكن أن تعمل على زعزعة استقرار أوكرانيا».

بأنها «هراء»، استدعت المعلومات البريطانية تحركات في أوكرانيا. ويأتي ذلك، بينما لم يتوقف الحراك للدفع بالدبلوماسية لحل الأزمة، فيما اعتبر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن فرض عقوبات على روسيا الآن يضعف القدرة على الردع

أعلنت أوكرانيا انها ستفكك كل الجماعات الموالية لروسيا

وزير فرنسي: لقاء بين ماكرون وبوتين في الأيام المقبلة

بريطانيا: اتهام المحافظين بإقالة وزيرة لانها مسلمة

تشكله دول الاتحاد الأوروبي، ثم شاركه مع حلفائنا في إطار حلف شمال الأطلسي، ثم نعرضه للتفاوض مع روسيا». وقال بون: «ستكون خطين إذا حاولنا اللعب ضد بعضنا البعض». وأضاف أن «الانقسام سيكون أعظم هدية يمكن أن نقدمها لروسيا»، وأشار إلى «مبادرات»، ولقاء بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في الأيام المقبلة، من دون مزيد من التفاصيل. وأضاف: «تحركات القوات والديابات والشاحنات على حدود أوكرانيا تراها بوضوح، لكن علينا توخي الحذر في الحديث عما يريده فلاديمير بوتين بالضبط وماذا تريده روسيا. لا أحد يعرف بالضبط، وتابع «لا تزال نبحث عن حلول دبلوماسية أفي سيطرة بوهوات صعبة»، في إشارة إلى التهديد الأوروبي بغرض عقوبات «ضخمة»، على روسيا في حالة التدخل العسكري في أوكرانيا. من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، لشبكة تلفزيون «سي إن إن»، أمس الأحد، إن فرض عقوبات على روسيا الآن سيؤدي إلى فقدان الغرب القدرة على دفع أي عنوان روسي محتمل على أوكرانيا. وأضاف أنه إذا دخلت قوة روسية إضافية إلى أوكرانيا بصورة

عادية، فإن هذا الفعل سيستدعي رداً قوياً، كما أكد بلينكن أنه ليس لديه «أدنى شك» في موقف ألمانيا الحازم حيال روسيا في الملف الأوكراني، في وقت تعترض الحكومة الألمانية لانتقادات لوزير الخارجية الألماني، إريك شماب، وقال بلينكن: «يمكنني أن أقول لكم إن الألمان يشاؤكم بما مخرافاً تماماً، وهم مصممون على الرد سريعاً وبشكل فعال وعبر جبهة موحدة».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز، أسوشيتد برس)

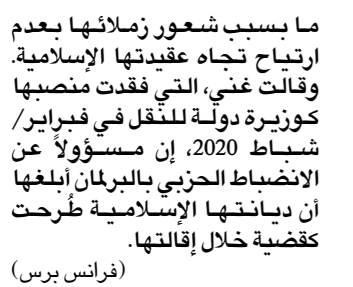
شرقاً غرباً

مالتي: مقتل عسكري فرنسي في هجوم

أعلنت الرئاسة الفرنسية (الإليزيه)، أمس الأحد، مقتل عسكري فرنسي في مالي، أول من أمس السبت، في هجوم بقذائف هاون استهدف معسكر قوات «برخان» في غاو، واكد، في بيان، «تصميم فرنسا على متابعة مكافحة الإرهاب في المنطقة متابعاً نصرة شركائنا». وتعرض 9 عسكريين فرنسيين «لإصابات طفيفة» جراء الهجوم، لكن «بمساعدة» الأركان العامة للقوات المسلحة. وارتفع عدد الجنود الفرنسيين الذين قتلوا في معارك في منطقة الساحل إلى 53 منذ 2013.

بريطانيا: اتهام المحافظين بإقالة وزيرة لانها مسلمة

نقلت صحيفة «صندايايمز» البريطانية، أمس الأحد، عن النائبة نصرت غني قولها إنها استبعدت من منصب وازري في حكومة المحافظين برئاسة بوريس جونسون (الصورة)، وذلك إلى حد



ما يسبب شعور زملائها بعدم ارتياح تجاه عقيدتها الإسلامية وقالت غني، التي فقدت منصبها كوزيرة دولة للشغل في فبراير/ شباط 2020، إن مسؤولاً عن الانسحاب الحزبي بالبرلمان أبلغها أن إيدياتها الإسلامية طرحت كقضية خلال إقالتها.

(فرانس برس)

مقتل قيادي في الشباب وسط الصومال

قتل قيادي بارز في حركة الشباب الصومالية، المرتبطة بتنظيم القاعدة»، في عملية نفذها الجيش

صومالية، أمس الأحد، عن مصادر عسكرية قولها إن «الجيش نفذ عملية عسكرية في المناطق الريفية المحيطة بمدنتي غوريعل وعيلبور»، مشيرة إلى أنه قتل قيادياً بارزاً من «الشباب» في العملية.

(فنا)

السفارة الأميركية في هندوراس تدعو للهدوء

دعت السفارة الأميركية في هندوراس، أمس الأول، إلى الهدوء والحوار بعد مشاجرة بين النواب والكونغرس الجمعة الماضي، بسبب خلاف بشأن من سيرأسه، وذلك قبل أيام من تولي الرئيس زيوراما كاسترو (الصورة) السلطة، وواجهت الخطط التشريعية لكاسترو ضربة كبيرة عندما انتق 18 عضواً من حزبه الحزبية وإعادة



يحدث ميزن صفات وخصل مرتزته عن اقاربه من سياسي حزبه، فهو يمتاز بفن الخطابة وله مهاراته في السياسة المالية، ويعتبر متحرراً وصاحب رؤية، إلا أنه متفر للجدل كونه يتعامل مع الأمور بمواقعية وبشكل مباشر، ولذلك، غالباً ما تكون تصريحاته محل استقطاب في السياسة.

عسكر غينيا يطيرون

عبر رئيس المجلس العسكري الحاكم في غينيا الكولونيل ماسادي دومبديا، أمس الأحد، 81 عضواً في «المجلس الوطني الانتقالي» الهيئة التشريعية السابقة، وبينما وعد مدير جهاز المخابرات الديمقراطي المسيحي، أكثر تحفظاً، دعا إلى المجتمع المدني دانسو كوروما رئيساً للهيئة، التي تمثل كل الفئات الاجتماعية والمهنية في البلاد وكذلك الأحزاب السياسية، التي تشكلت حول المرحلة الانتقالية. جدول أعمال المرحلة الانتقالية.

(فرانس برس)

سيرة

فريدريك ميرز زعيماً لحزب ميركل

تولى مناصب حساسة في هذه الشركات، ويعد غياب لأكثر من عقد من الزمن عن العمل السياسي، قرر ميرز مجدداً خوض غمار السياسة، ليترشح في عام 2018 لخلافة ميركل في زعامة الاتحاد المسيحي الديمقراطي، لكنه خسر أمام الفريحت كرام كارينباور، التي حظيت حينها بدعم المستشارية السابقة. وفي عام 2019، أصبح نائباً لرئيس المجلس الولاية شمال الراين-فستاليا، قبل أن يمثل الولاية بين أعوام 1994 و2009 عن دائرته في البرلمان (البوندستاغ). وبين عامي 2000 و2002، شغل منصب رئيس كتلة «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» في البرلمان، ولكن بسبب خلاف مع اتحاد ميركل، استقال من منصبه. لتتسلم الأخيرة رئاسة الكتلة إلى جانب زعامة الحزب، وليكون نائباً لها. وبعدما أظهرو «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» في عام 2003 استعداداً لمقاربات تقديم التنازلات بشأن سياسة الإصلاح التي قادها الحزب الاشتراكي وحزب الخضر حينها، قام ميرز في العام الموالي بتقديم استقالته من مناصبه الحزبية القيادية، ليفرض لحجابه المهينة، إذ عمل محامياً في شركات كبيرة، وراكم الملايين بعدما

تولى مناصب حساسة في هذه الشركات، ويعد غياب لأكثر من عقد من الزمن عن العمل السياسي، قرر ميرز مجدداً خوض غمار السياسة، ليترشح في عام 2018 لخلافة ميركل في زعامة الاتحاد المسيحي الديمقراطي، لكنه خسر أمام الفريحت كرام كارينباور، التي حظيت حينها بدعم المستشارية السابقة. وفي عام 2019، أصبح نائباً لرئيس المجلس الولاية شمال الراين-فستاليا، قبل أن يمثل الولاية بين أعوام 1994 و2009 عن دائرته في البرلمان (البوندستاغ). وبين عامي 2000 و2002، شغل منصب رئيس كتلة «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» في البرلمان، ولكن بسبب خلاف مع اتحاد ميركل، استقال من منصبه. لتتسلم الأخيرة رئاسة الكتلة إلى جانب زعامة الحزب، وليكون نائباً لها. وبعدما أظهرو «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» في عام 2003 استعداداً لمقاربات تقديم التنازلات بشأن سياسة الإصلاح التي قادها الحزب الاشتراكي وحزب الخضر حينها، قام ميرز في العام الموالي بتقديم استقالته من مناصبه الحزبية القيادية، ليفرض لحجابه المهينة، إذ عمل محامياً في شركات كبيرة، وراكم الملايين بعدما



بولنه ميرز مهمة صعبة لملك فهد لتصويب مسار حزب ملكه (Getty)

بعدما أصبح رئيساً لحزب «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» الألماني المحافظ، تتجه الأنظار للسياسة التي سيعتمدها فريدريك ميرز

برلين: شادني عاكوم

بعد فشله مرتين في الوصول إلى المنصب في السنوات الأخيرة، أصبح فريدريك ميرز، المنافس السابق للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أول من أمس السبت، رئيساً جديداً لحزب «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» المحافظ في ألمانيا، بعد فوزه في الاقتراع الحزبي بغالبية ساحقة، وتوجه الأنظار إلى السياسة التي سيعتمدها ميرز، خصوصاً أنه يتولى مهمة صعبة تتمثل في تصويب مسار حزب منكم ويعيش أزمة عميقة منذ خسارته في الانتخابات التشريعية في 26 سبتمبر/ أيلول الماضي، وانتقاله، بعدما قاد ألمانيا طوال 16 عاماً، إلى صفوف المعارضة لسنوات الأربع المقبلة في وجه حكومة ائتلاف اشتراكيين الديمقراطيون حزبة أوفل شولتس من الحزب الليبرالي وحزب الخضر، هذا فضلاً عن أن ميرز لا يخفي رغبته في طي عهد ميركل فعلي الرغم من أنه لم يهاجم المستشارية السابقة مباشرة، فإنه وعد عقب انتخابه بالعودة إلى نهج محافظ تقليدي بعد سنوات من توجهه وسطي قادته ميركل.

ولد ميرز الممتحن إلى جناح المحافظ، عام 1955 في بلدة برلين في ولاية شمال الراين-فستاليا، لعائلة ذات سمعة اجتماعية حسنة، فولده كان قاضياً في محكمة أرندسبرغ الإقليمية، ووالدته تنتمي إلى

احتجاج عسكري في بوركينا فاسو.. ولا انقلاب



مواطنوه في العاصمة واغادوغو حمداً للجنرال (صن/ Getty)

طالب العسكريون بزيادة القوة البشرية في مواجهة المتشددتين

ويأتي إطلاق النار بعد يوم من مطالبة متظاهرين في واغادوغو باستقالة كابوري، الذي تزايد المتهددون في غرب البلاد، على خلفية خطة مقترحة ل«زعزعة مؤسسات» الدولة، وجاءت الاعتقالات بعد تغييرات في قيادات الجيش في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، اختيرها ممثلون مساحون من كابوري لتعويض الدعم له في صفوف الجيش.

(فرانس برس، رويترز، أسوشيتد برس)

إلى أن الهدوء عاد إلى بعض الكنتات، وذكرت وكالة «رويترز» أن إطلاق نيران أسلحة ثقيلة بدأ في معسكر «سانجولي لاميزانا» في العاصمة، كما دوت طلقات نارية في قاعدة جوية قريبة من مطار واغادوغو، وفي معسكر للجيش في بلدة كايا التي تبعد نحو مائة كيلومتر عن العاصمة. ونضم معسكر «سانجولي لاميزانا» سناً عسكرياً يقضي فيه الجنرال جليبر دياندين، المساعد المقرب للرئيس المخول بلين كومباوري، عقوبة بالسجن 20 سنة على خلفية محاولة انقلاب في عام 2015، كما أنه يخضع للمحاكمة على خلفية دوره المحتمل في اغتيال الزعيم الثوري لاندال توماس سانكارا في عام 1987، خلال انقلاب أوصل كومباوري إلى السلطة. وفر كومباوري الذي أطيحت به انتفاضة شعبية في 2014، إلى ساحل العاج، وتجري محاكمته غيابياً على خلفية الاغتيال.

وفي حين خضع معسكر «سانجولي لاميزانا» في واغادوغو لسيطرة الجنود المحتج، تجمعت حشود خارجة لدعمه، وأطلق جنود النار في الهواء في استعراض للضخيم بسبب سقوط ضحايا من الجيش، ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن شخص، ذكرت أن الجنود جعلوه يتحدث معها عبر الهاتف، قوله إنهم يبحثون عن ظروف أفضل لجيش بوركينا فاسو، وسط تصاعد القتال ضد المسلمين المتشددين. وتضمنت مطالبهم زيادة القوة البشرية في المعركة ضد المتشددين، وتحسين رعاية الجرحى، وعلاجات القتل، وأشار إلى أن الجنود يريدون أيضاً استدلال التسلسل الهرمي للجيش، والاستخبارات.

ويأتي إطلاق النار بعد يوم من مطالبة متظاهرين في واغادوغو باستقالة كابوري، الذي تزايد المتهددون في غرب البلاد، على خلفية خطة مقترحة ل«زعزعة مؤسسات» الدولة، وجاءت الاعتقالات بعد تغييرات في قيادات الجيش في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، اختيرها ممثلون مساحون من كابوري لتعويض الدعم له في صفوف الجيش.

(فرانس برس، رويترز، أسوشيتد برس)

طاقة

تتصاعد مخاوف أوروبا من شحّ الغاز في الشتاء القارس، مع استمرار التوترات الروسية- الأوكرانية، ما يدفع دول القارة العجوز إلى استكشاف خيارات الحصول على الطاقة في حال ارتفاع المخاطر الجيوسياسية

خيارات أوروبا للتزود بالغاز

توجه نحو أذربيجان وأميركا مع روسيا

موسكو - **رامح القلوبى**



تتصاعد مخاوف أوروبا من شحّ الغاز في الشتاء القارس، مع استمرار التوترات الروسية- الأوكرانية، ما يدفع دول القارة العجوز إلى استكشاف خيارات الحصول على الطاقة في حال ارتفاع المخاطر الجيوسياسية

جددت التوتورات العسكرية على الحدود الروسية الأوكرانية والتحديات الغربية الأخرى من الغزو الروسي المحتمل لأراضي أوكرانيا، مخاوف اللاعبين في سوق الطاقة الدولية من تأخر جديد في تشغيل مشروع خط أنابيب «السيبل الشمالي 2» لنقل الغاز الروسي إلى ألمانيا عبر قعر بحر البلطيق. وبعد أعمال بناء استمرت لثلاث سنوات، استُعمل مد أنبويي الخط في سبتمبر/

أيلول الماضي وملؤها بالغاز. ورغم أن «السيبل الشمالي 2» بات جاهزاً للتشغيل، إلا أن ألمانيا عطلت عملية إصدار التراخيص للشركة المشغلة «نورد ستريم 2 إيه جي» حتى تعيد هيكلتها وفقاً للقوانين الألمانية.

وسط تشكيك في واقعية سرعة البت في القرار وتشغيل الخط في السنة الحالية. ومع ذلك، يريّج نائب مدير صندوق أمن الطاقة الوطني في موسكو، اليكسي غريفاتش، الا يؤثر الوضع حول أوكرانيا مباشرة بمواعيد تشغيل خط أنابيب الغاز، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة في المرحّ الرئيسي لتعطيل المشروع بحثاً عن حصتها بتصدير الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا. ويقول غريفاتش في حديث له بالعربي الجديد: «أعتقد أن الوضع الراهن لا يؤثر مباشرة بمواعيد تشغيل خط أنابيب الغاز، والإعتقاد بأنه يمكن استخدام هذه المسألة في الظروف الراهنة للضغط على روسيا خاطئ، حيث إن المستهلكين الأوروبيين أكثر المعنيين بتشغيل هذا الخط في أسرع وقت بعد أخفائهم بالمعنى الحرفي للكلمة من ارتفاع أسعار الغاز واحتياجهم إلى نوع من الاستقرار للوضع، ومع ذلك، يعتبر نائب مدير صندوق أمن الطاقة الوطني في موسكو، أن تشغيل «السيبل الشمالي 2» لا يعني إنهاء لأخطرابات الأسعار في السوق الأوروبية تلقائياً، مضيفاً: «سيحسن تشغيل خط أنابيب الغاز من الوضع في السوق، وقد يؤدي مجتمعاً مع العقود الإضافية إلى زيادة العرض وانخفاض الأسعار». بالطبع، يعرقل

اسعار الطاقة تضر الاسر البريطانية

ذكرت صحيفة «الديلي» البريطانية، أنّ زيادة سقف اسعار فواير الطاقة في ايرلندا، يسبب الصلح ستواتر. علم اذ كرت من 75% من الاسر البريطانية، مشيرة، في تقرير لها، فيما بعد هيئة تنظيم الطاقة، الى أنّ

عدد الاسر التي ستأثر بالحد السعري سيرتفع الى 22 مليوناً من 15 مليوناً، وألقت زيادة اسعار الغاز بركل سلبي على شركات الطاقة ايضاً، إذ انهار بالفعل اكثر من 20 صت ملزوبه في الطاقة في المملكة المتحدة، اذ حركه شركة «تجيز ايرجيه» التي تزود نحو 176 صت عميل.



سوق الصمخ في نيويورك (Getty)

«دول ستريت» تترقب قرارات حاسمة للفيدرالي الأمريكي

ترقب البورصة الاميركية قرارات حاسمة بعد الخسائر الحادة التي تكبدتها الاسابيع الماضية

والسلطن - **شريف عثمان**

ترقب المستثمرون في «وول ستريت» بالولايات المتحدة الأميركية، نتائج اجتماعات حاسمة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، والتي يتوقع أن يكون لها دور قاطع في تحديد بوضلة الأسواق في الفترة المقبلة.

فقد شهدت البورصة الأميركية موجة نعر، وبالولايات المتحدة الأميركية، نتائج اجتماعات حاسمة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، والتي يتوقع أن يكون لها دور قاطع في تحديد بوضلة الأسواق في الفترة المقبلة.

وقد جارت خسائر مؤشر ناسداك الذي تسطر عليه شركات التكنولوجيا منذ بداية العام الجاري 11,29%، وانخفض مؤشر «ستاندرد أند بورز 500» بنسبة 7,4%، وتراجع مؤشر «داو جونز» الصناعي 5%، وارتفع مؤشر سب 3%، فسبقون خصوص خطة التعامل مع معدل تضخم لا يتوقف عن الارتفاع، والتي نتجة ملامحها إلى رفع معدلات الفائدة أربع مرات على الأقل خلال العام الحالي، تبدأ على الأرجح قبل نهاية مارس/ آذار المقبل.

وتبغى كلمات رئيس البنك الفيدرالي،

التوتر الجيوسياسي مضى الأوروبيين قدماً على هذا المسار، ولكن هذا الوضع يتناسب من يقق بإطلاق المشروع في عام 2022، رغم محرضين الاتحاد الأوروبي على شركته تشغيل خط أنابيب الغاز في أقرب وقت».

وأضاف أن «تنامي التوترات الجيوسياسية خلال آخر شهر أو شهرين قد يؤثر أيضاً سلباً بافاق المشروع، ولا سيما إذا بدأت ماريتشيسنكو، في تشغيل «السيبل الشمالي-2» هذا العام، قاتلاً لوكالة

«توفوستي» الحكومية الروسية، يوم الجمعة الماضي «على الأرجح، لم يعد هناك من يقق بإطلاق المشروع في عام 2022، رغم محرضين الاتحاد الأوروبي على شركته تشغيل خط أنابيب الغاز في أقرب وقت».

وأضاف أن «تنامي التوترات الجيوسياسية خلال آخر شهر أو شهرين قد يؤثر أيضاً سلباً بافاق المشروع، ولا سيما إذا بدأت ماريتشيسنكو، في تشغيل «السيبل الشمالي-2» هذا العام، قاتلاً لوكالة



مشاة غاز يوم الشركة غاز روم الروسية (Getty)

طاقة خط «السيبل الشمالي 2» تبلغ 55 مليار متر مكعب سنويا

المور بالأراضي الأوكرانية، ما اضفى بعداً جيوسياسياً على المشروع الذي أثار تحققة استياء كبير، ولم يعد مصنفاً كاتقصادي بامتياز. ورغم الخطوات الأميركية لتعزيز وعيها في سوق الغاز الطبيعي في أوروبا، لا يزال الأوروبيون قلقون بشأن استمرارية الإمدادات، وتُستكشف الخوضية الأوروبية، النزاع التنفيذية لاستحاد الأوروبي، الخيارات لمعرفة ما إذا كان شركاؤها، بما في ذلك الولايات المتحدة، يمكن أن يعززوا إمدادات هذه السلعة إلى المنطقة، في ظل محدودية الشحنات من روسيا، وتزايد المخاطر الجيوسياسية، وفقاً لرئيسة شؤون الطاقة بالاتحاد الأوروبي كاتري سيمسون. وقالت سيمسون بعد اجتماع مع وزراء من الدول الأعضاء، يوم السبت الماضي، وفق وكالة بلومبيرغ الأميركية، إنه في حين أن الاتحاد الأوروبي لديه بنحة تحسنة قوية للغاز، وإجراءات واضحة في حالات الطوارئ، فإنه يحتاج إلى أن يظل «يقظاً للغاية» وأن يحسن استعدادة لمواجهة المخاطر.

وتقوم الخوضية الأوروبية بتحميل سبنايوهات مختلفة للمناخ من أن الخطط الوطنية مناسبة للغرض في وقت يتسم بانخفاض مستويات تخزين الغاز بشكل غير عادي، وزيادة التوترات خارج حدودها الشرقية. وأضافت سيمسون للمحاضرين في مدينة أميان شمالي فرنسا: «الخوضية تتناقش أيضاً مع شركائنا إمكانية زيادة الإمدادات إلى أوروبا»، لافتة إلى أنها ستحضر اجتماعات ممر الغاز الجنوبي في أذربيجان يوم 4 فبراير/ شباط المقبل، واجتماعات مجلس الطاقة الأوروبي، الأميركي على مدار ثلاثة أيام لاحقاً في واشنطن لمواصلة المناقشات.

ووصلت صهاريج التخزين في الاتحاد الأوروبي إلى أدنى مستوى موسمي لها منذ أكثر من عقد، بعد صيانة طولن للمعدات في الحقول الرئيسية، فيما أعادت روسيا بناء مخزونها الخاص، وأجرت أزمة الطاقة غير المتوقعة بعض عملاقة الصناعة في أوروبا على تقليص الإنتاج، وجعل المستهلكين يذبران الماضي.

بين الدول بما دون من أرباح الفواتير، ومن 27 دولة، نفذت 22 دولة إجراءات للتخفيف من الأزمة الراهنة على الحدود الأوكرانية، زادت جميعاً من العفوض حول مصير المشروع. وكان الرئيس الأميركي، جو بايدين، قد أقر

في الصيف الماضي بعدم إمكانية تعطل المشروع، وأعطى الضوء الأخضر لاستكماله وسط توجه موسكو وواشنطن نحو تنفيذ المشروع أولاً، مروراً بمقعة تسميم المعارض الروسي، مؤسس «صندوق مكافحة الفساد»، اليكسي تافانسي، في صاف عام 2020 بغاز أعصاب، ووصولاً إلى الأزمة الراهنة على الحدود الأوكرانية، زادت جميعاً من العفوض حول مصير المشروع. وكان الرئيس الأميركي، جو بايدين، قد أقر

الصين أكبر سوق للسلع الفاخرة

يكثف - **العرب الجديد**

أظهرت بيانات صادرة عن شركة مايكل هارتنت، مسؤولة استراتيجيات الاستثمار لدى «بنك أوف أميركا»، أن البنك الفيدرالي خسر ما بلغ معرفته عن التضخم، وسيضطر لرفع معدلات الفائدة على أماله بصورة أسرع مما يخطئه الآن.

وأكد هارتنت أن هذا الأمر يعرض أسهم شركات التكنولوجيا تحديداً لخطر كبير من المخاطر، ناصحاً المستثمرين بانتهاز فرصة حدوث أي ارتفاع في أسعار أسهم تلك الشركات لتخلىص منها فوراً.

وأظهر تقرير صادر عن بنك أوف أميركا، يوم الجمعة الماضي، تفضيل مديري الاستثمار الاحتفاظ بالتقنية، بدلاً من شراء الأسهم الأمريكية من تصخم يقاسون ويلاته كل يوم منذ ما يقرب من عام.

وفي مذكرة لعملائه، اطلع عليها «العربي الجديد» يقول إيمان هاريس، مسؤول التحليلات الاقتصادية العالمي لدى «بنك أوف أميركا»، إن «البنك الفيدرالي لم تكن استجايته لمخاطر التضخم المتصاعدة بهذا الحجم في أي وقت سابق، وحتى دورة التقييد»، أي رفع معدلات بداية، واستقر مضاعفاً أنه «لو جاتهم التوقيف، واستقرن هذا خيراً سيخاً للأسهم والسندات».

وقال البنك إن قطاع «عملاء الاستثمار الخاص»، الذي يدير أصولاً تتجاوز قيمتها 3,3 تريليونات دولار، كان لديه من التوقع أكثر من 11% من تلك الأصول خلال الأسبوع الأخير.

وعلى نحو متصل، تعلن أكثر من نصف الشركات الثلاثين المكونة لمؤشر «داو جونز» الصناعي خلال الأسبوع الجاري، من المتوقع، لكن جوليان إيمانويل، مسؤول استراتيجيات الأسهم والشئقات لدى شركة استثمارات بنوك الاستثمار Evercore ISI، اعتبر، 5%، وأرجح صللون في أسواق المال، كثافة بيع الأسهم خلال الأسابيع الأخيرة إلى ما أوصله قادة البنك الفيدرالي للأسواق خصوص خطة التعامل مع معدل تضخم لا يتوقف عن الارتفاع، والتي نتجة ملامحها إلى رفع معدلات الفائدة أربع مرات على الأقل خلال العام الحالي، تبدأ على الأرجح قبل نهاية مارس/ آذار المقبل.

ستدفع تلك الشركات ثمناً غالياً،



مشاهود امام متجر للاباء الفاخرة في بكين (فرانس برس)

شيع وي وي، الشرك في شركة «باين أند كوماني»، «يشكل عام، توقع أن تتعاقد مشتريات المستهلكين الصينيين من السلع الفاخرة إلى مستويات ما قبل كوفيد-19، في الفترة بين نهاية عام 2022 والنصف الأول من عام 2023».

وتزايدت ثروات الصين بشكل كبير رغم تداعيات جائحة فيروس كورونا على الاقتصادات العالمية. وأظهر تقرير حديث، صادر عن قسم الأبحاث التابع لمؤسسة «ماكنزي أند كو»، للاستثمارات العالمية، أنّ النمو المحلي تضاعفت ثلاث مرات على مدى العقدين الماضيين، لتحتل الصين الصدارة عالمياً بعد ازاحة الولايات المتحدة الأميركية، وتصدت الصين العالم، إذ استحوذت على ما يقرب من ثلث الزيادة المحققة على مدار عقدين، إذ قدرت ثروتها بـ120 تريليون دولار بنهاية العام الماضي، مقابل 3,3 تريليونات دولار فقط في عام 2000، أي بعام يقل تضاعفها إلى منطقة التجارة العالمية، من خلال منحة العملات الأجنبية أيضاً، وقفز صافي الثروة العالمية إلى 514 تريليون دولار في عام 2020، مقابل 156 تريليون دولار في عام 2000، وفق التقرير الذي أوردت وكالة «بلومبيرغ» الأميركية مقتطفاً منه أخيراً.

وشهدت الصين خلال عام 2021 ظهور ملياردير جديد كل أسبوع، ليصل العدد الإجمالي إلى أكثر من 750 مليارديراً، متفوقاً بذلك على الهند وروسيا وألمانيا وجمجمة، وهي أقل بقليل من 830 مليارديراً في الولايات المتحدة، وفقاً لبيانات «مؤشر بلومبيرغ للمليارديرات» نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وتحولت طبقة الأثرياء إلى التركيز على حماية ثروتها، بعدما استفادت لسنوات من النمو الاقتصادي القوي، والموقف الرسمي المتراخي تجاه الثروات الشخصية، وفق «بلومبيرغ».

رؤية

الليرة اللبنانية: ضحية معالجات متخبطة

علي نور

مساء يوم الخميس 10 يناير، بلغت قيمة الدولار حدود 31 ألف ليرة لبنانية، في مقابل نحو 24.3 ألف ليرة في بداية شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، أي بمعنى آخر، ارتفعت قيمة الدولار مقابل الليرة بنحو 28% خلال فترة قصيرة لا تتجاوز الشهر ونصف، ما يشير بوضوح إلى تسارع وتيرة التدهور في قيمة الليرة منذ ذلك الوقت.

وهذا التدهور السريع، جاء بالرغم من تزامن هذه الفترة بالتحديد مع موسم الأعياد، وما يرافقه من تدفق العملة الصعبة إلى السوق المحليّة نتيجة توافد المغتربين إلى البلاد خلال العطلة. وبذلك، جاءت هذه التقلّبات بخلاف المتوقع من فترة يُتَعرّض أن تهدأ فيها الضغوط على قيمة الليرة اللبنانيّة في سوق القطع، في واقع الأمر. كمنت الفارقة الأساسية في حصول هذا التدهور السريع في سعر صرف الليرة بالرغم من إطلاق المصرف المركزي تعميّبه الأخير رقم 161 في منتصف الشهر الماضي، والذي طلب من المصارف بيع الدولار التقدي لعملائها وفقاً لسعر منحصّة التداول الشرعيّة بالعملات الأجنبية، الذي يقل بنحو 20% عن سعر صرف السوق السوداء.

وبهذه الطريقة، قامت المصارف بتأمين السحوبات من الحسابات المصرفيّة بالدولار بدل الليرة، عبر بيع عملاء المصارف الدولار عبر هذه الآليّة مقابل سحوباتهم التقديّة بالعملة المحليّة. أمّا رهان المصرف المركزي هنا، فكان على ضيق المزيد من العملة الصعبة في السوق الموازيّة، بهدف ضبط الارتفاعات التي كانت تحصل في قيمة الدولار والحد من تدهور سعر صرف الليرة اللبنانيّة. ورغم كل هذه المحاولات، وبالرغم من الكلفة الباهظة لهذا الإجراء، والتي تجاوزت حدود الـ100 مليون دولار في الأسبوع الواحد، لم ينجح المصرف المركزي في لجم التدهور في قيمة الليرة طوال الأسابيع الماضية على النحو الذي ذكرناه. ولهذا السبب بالتحديد، ذهب حاكم المصرف المركزي، رياض سلامة، خلال الأيام الماضية إلى ما هو يعرف من هذا التعميم المكلف، من خلال فتح باب بيع الدولارات في المصارف وبحسب سعر منحصّة التداول الرسمي، دون ربط عمليّة بيع الدولار بعملية السحب التقدي كما كان الحال سابقاً.

وذلك، من التوقّع أن تتضاعف كمّيّة الاستنزاف الأسبوعي من الدولارات التي يضحّيها المصرف المركزي، لتمويل عمليات بيع الدولار بهذا الشكل، دون وجود ما يضمن عدم فشل الخطوة، تماماً كما فشل التعميم رقم 161 الذي صدر في منتصف الشهر الماضي دون أن يؤثّر أي دور على مستوى ضبط تدهور سعر صرف الليرة.

مع الإشارة إلى أن ثمة علامات استفهام لا تنتهي حول طريقة تطبيق كل هذه التعاميم داخل فروع المصرفيّة، وتحديداً من جهة الاستثنائية التي تحكم تنفيذها، واستفادة فئات محظية من المودعين من هذه «الدولارات المدعومة» دون سائر الفئات.

لا بل ثمة تساؤلات أهم تدور اليوم حول آليات عمل منحصّة التداول الرسميّة بالعملات الأجنبية نفسها، وطريقة تحديد سعر الصرف المعتمد فيها، الذي لا يخضع لموازين العرض والطلب المرورية، في الوقت الراهن، يقتصر دور المنصّة على ضخ أو انقاص الدولار وفقاً لحاجة المصرف المركزي، دون أن تمثّل أداة تداول حرّة بالعملات الأجنبية.

في كل الحالات، لا يحتاج المرء كثيراً لفهم أسباب فشل جميع الإجراءات التي قام بها المصرف المركزي في إطار تعامله مع أزمة سعر الصرف، والتي اتسمت جميعها بالتعمّب البعيد عن أي رؤية أو خطة متكاملة لإدارة الأزمة. فالدولارات التي يقوم المصرف المركزي بضحّيها في السوق اليوم، ويسعر صرف منحصّة التداول الرسميّة المنخفض، هي نفسها الدولارات التي يقوم بجمعها من السوق الموازيّة وبحسب سعر صرفها المرتفع. بمعنى أوضح، ما يقوم به المصرف المركزي ليس سوى شراء الدولار بسعر السوق، ومن ثمّ ضحّه عبر المصارف عبر بيعه بسعر مدموم، يقل بنحو 20% عن سعر السوق.

بالختصار، ما يسوّقه المصرف المركزي -في إطار حربه النفسيّة على مضاربات السوق السوداء- كعمليّة ضغّ للدولار، ليس سوى إعادة تدوير دولارات السوق الموازيّة نفسها.

لكنّ هذه العمليّة انطوت على كلفة فاحشة تكبدتها المصرف المركزي، من خلال الفارق بين كلفة شراء الدولار بسعر السوق الفعلي، وسعر بيعه المدوم نسبياً في المصارف. وهذه العمليّة التي جرى تمويلها بالليرة اللبنانية، ومن خلال خلق الفقد، أدّت في المحصلة إلى تضخيم الكلفة التقديّة للتداوله بالليرة اللبنانية، ما أسهم في زيادة الضغط على سعر صرف العملة المحليّة في السوق الموازيّة.

ولهذا السبب تحديداً، تظهر ميديانّة المصرف المركزي أنّه قام بخلق ما يقارب 393 مليار ليرة من النقد بالعملة المحليّة، في النصف الثاني من شهر كانون الأوّل/ديسمبر الماضي، بالتزامن مع بدء تطبيق التعميم 161.

بمعنى آخر، وبدل أن يسهم التعميم في إعادة التوازن لسعر صرف الليرة عبر زيادة العروض من النقد بالعملة الصعبة، كانت النتيجة إعادة تدوير دولارات السوق الموازيّة وزيادة العروض من النقد بالعملة المحليّة، وهو ما فاقم من أزمة سعر صرف الليرة بدل معالجتها، على أي حال، من المعلوم أن المصرف المركزي يولّط على جمع الدولارات من السوق الموازيّة لأسباب أخرى، كجمع الاحتماليات لتمويل بيع الدولارات لاستيراد الوقود والغاز، من خلال منحة العملات الأجنبية أيضاً، أو تمويل بعض عقود الدولة القويمة بالعملة الصعبة.

بالختصار، ما يحتاجه لبنان حالياً ليس مجموعة من القرارات المتفرقة والمتخبطة من ناحية آثارها وإمدانها التقديّة، كما لا تحتاج البلاد حثماً المعالجات القائمة على شراء الوقت على حساب الاستقرار بضرر قيمة الليرة اللبنانية.

ما تحتاجه البلاد هو سياسة تقديّة قادرة على توحيد أسعار صرف العملة المتعددة، واستيعاب تدوال سوق القطع الموازيّة ضمن النصف المالي، وبيكيات واضحة تحدد سعر الصرف وفقاً لموازين العرض والطلب. عندما فقط، سيكون بإمكان المصرف المركزي التدخل في سوق القطع بشكل منظمّ وهدف ومدروس، بما يسمح بالحفاظ على توازن سعر صرف العملة المحليّة، بالتناوب مع جميع المعالجات التي يفترض أن يتم القيام بها لمعالجة سائر جوانب الانهيار الاقتصادي.

لا يرى اللاجئون السوريون في تركيا أنّ المنحة الأوروبية الخاصة باحتياجاتهم التعليمية تستهدفهم مباشرة، ويدرجونها ضمن خطوة ناقصة لتوفير المساعدات بعد فصل عدد كبير من المدرسين السوريين

تحقيقاً

السوريون في تركيا

الاستطبول ـ عدنان عبد الزراف
قرر الاتحاد الأوروبي، الصيف الماضي، تخصيص 560 مليون يورو (639 مليون دولار)، لبرنامج تعليم اللاجئين السوريين في تركيا، والذين يقدر عددهم بـ3.5 ملايين بينهم 650 ألف طفل يتعلمون في مدارس تركية. بحسب ما أعلن مساعد وزير التربية التركي رجبا دينتامتش. واعتبر ناشطون سوريون أن المنحة الأوروبية جاءت منقوصة لسببين، أولهما أن المعلمين السوريين الذين أسسوا مشروع دعم اندماج الطلاب السوريين في نظام تعليم «يكتس» التركي باتوا خارج المدارس، بعد فصل 12,700 معلم ومعلمة في يوليو/ تموز الماضي ثم إعادة هؤلاء 2000 منهم إلى العمل لاحقاً. أما السبب الثاني فيرتبط، بحسب قولهم، بواقع أنّ حصة اللاجئين السوريين من المنحة لن تتجاوز 30 مليون يورو (34,2مليون دولار). لكن ذلك لا يمنع الناشط السوري خالد الأسعد من وصف دول الاتحاد الأوروبي بأنها «الأكثر التزاماً بالسوريين، رغم تجاهلاتها المستمرة في تركيا وعدم التزامها باتفاق معاملة تدفق اللاجئين الذي وقعه الجانبان في آذار/ مارس 2016، إذ لم يصل مبلغ 6,4 ملايين يورو (7,3 ملايين دولار)، الذي اقتره مؤتمر بروكسل في مارس 2021». يضيف الأسعد، في حديثه لـ«العربي الجديد»: «يواصل الاتحاد الأوروبي دعم اللاجئين، وإن بشكل منقوص، علماً أنّ الناشئين في المخيمات هم الأكثر حاجة إلى مساعدات حالياً، وكذلك أولاد أكثر من مليوني سوري موجودين على الحدود، والذين يجب دعم تعليمهم الذي يوفره بعض المطوعين في خيم تقفّر إلى أدنى شروط التدريس الحالي».

وكانت مفاوضات الاتحاد الأوروبي قد أوضحت في بيان إعلان تقديم المنحة أن 530 مليون يورو منها (604 ملايين دولار)، ستخصص لتعليم اللاجئين عبر دفع أجور المدرسين ومصاريف النقل وتأمين لوجيات 34,2 مدرسة وغيرها، و30 مليون يورو (32 مليون دولار)، لتطوير مراكز استقبال اللاجئين ونقل المهاجرين غير النظاميين في إطار إدارة الهجرة وحماية الحدود.

بعيدا عن المعلمين

ويرى رئيس الهيئة التربوية السورية السابق في تركيا طه الغازي، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أنّ «الحصة الأكبر من المنحة مخصصة للتعليم، وهذا أمر مهم، لكنها تستهدف بالدرجة الأولى تسديد أجور المدرسين، فيما جرى فصل عالمية المدرسين السوريين، وأبقى على أولئك الأتراك ضمن مشروع يكتس، الذي أسسه سوريون علموا التلاميذ في شقق سكنية وقاعات



650 ألف طفل سوري يتعلمون في تركيا (الوزراء كوشلر، فرانس برس)

باتفاق المساعدات ومعالجة تدفق اللاجئين في مقابل تحرير ناشيرة دخول الأتراك إلى دول أوروبا وتسريع ضم تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، والذي وقعه الجانبان عام 2016، ما دفع أنقرة إلى المطالبة بإعادة النظر فيه. ونصت بنود الاتفاق على إعادة جمع اللاجئين الجدد الذين يصلون من تركيا إلى الجزر اليونانية بدءاً من 20 مارس/ آذار 2016 إلى تركيا، بهدف وضع حد للرحلات الخطيرة عبر بحر إيجه، والقضاء على عمل المهربين.

ونص الاتفاق على أن تخضع طلبات



650 ألف طفل سوري يتعلمون في تركيا (الوزراء كوشلر، فرانس برس)

وذلك في إشارة إلى قبرص، التي تحاول عرقلة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

ماخذ
الأوروبية لا تشمل احتياجاتهم، خصوصا أن الدولة التركية لا تلترزم بدفع مبالغ لهم، لأنها تستخسف السوريين وفق قانون «الحماية المؤقتة»، ولا يتلقى إلا جزء صغير من السوريين مساعداً للتدفئة وتوفير مستلزمات محدودة للغذاء والملئك الذين ما زالوا يعيشون في مخيمات.

ويقول رئيس تجمع المحامين السوريين في تركيا نجاد من الجزر اليونانية إلى «لا شك في أن المنح الأوروبية للاجئين، من دون ضمان أن توفر دعماً

أيضاً لخص الاتفاق على تحرير ناشيرات الدخول لتسريع العمل على خريطة طريق تسمح بإعطاء مواطني تركيا من ناشيرات الدخول إلى أوروبا خلال مهلة أقصاها نهاية يونيو/ حزيران 2016، وتسريع تسديد المساعدة الأوروبية لتركيا لتحسين ظروف معيشة اللاجئين.

وبالنسبة إلى انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، وافق الطرفان على فتح الفصل 33 المتعلق بالمسائل المالية، ومواصلة المحادثات لتسريع فتح مفاوضات جديدة «من دون إحاق ضرر بمواقف دول أعضاء».

يستعيد الشتاء الحالي في غزة الأفكار القديمة للقراء الذين يواجهون صعوبات تأمين الدفع عبر جمع الأخشاب واية مواد يمكن إشعالها، والتجمع حول كانون الحطب، وخياطة أغطية مهترئة

غزة، أمجد يانبي

يعيش الغزيون فصل الشتاء الحالي باعتباره أحد أصعب المواسم التي عرفوها منذ اعوام، مع غياب وسائل التدفئة وارتفاع نسبة الفقر المدقع في شكل ملحوظ في المخيمات، وحتى في المناطق القريبة من الشوارع العامة. تفقر أسر كثيرة إلى وسائل الحصول على تدفئة مناسبة، وبينها تلك التي تستخدم الكهرباء، وحتى أدنى المستلزمات الضرورية والتي تعمل في أغلبية جديدة ويحضر انقطاع التيار الكهربائي هذا الشتاء لمدة أكثر من 8 ساعات متواصلة، في ظل مواجهة الغزيين ارتفاع أسعار البضائع ومواد الترميم وأجهزة الكهرباء والحطب، وعدم إجادهم حتى أخشاباً لإشعال

كانون الحطب (نوع موافد من حجر وطني)، باستثناء القليل منها. صدمت الأسعار المرتفعة كثيراً أربابوا شراء مدفأة كهربائية يقول إبراهيم عوض الله لـ«العربي الجديد»«اشتريت العام الماضي مدفأة كهربائية صغيرة بمبلغ 130 شيكلاً (41 دولاراً) لتزوجني عندما انجبت طفلتنا الأخيرة، لكنني هذا العام وجدتها نفسها بسعر 180 شيكلاً (57 دولاراً)، فعدت إلى المنزل من دون أن اشتري واحدة».

ويضيف: «بات ثمن كل شيء مرتفعاً في غزة، والأجهزة الكهربائية سعرها مثل الذهب، وحين أسأل المأمنين عن سبب ارتفاع الأسعار، يجيب بعضهم بأن الضرائب زادت وكذلك كلفة الشحن بسبب الحصار الإسرائيلي، أما آخرون فيفتزرون الأمر إلى الغلاء العالمي بعد أزمة وباء كورونا، وهكذا أتمنى أحياناً لو أعود إلى العصر الحجري كي أعرف كيف كانت الناس تعيش. أجمع أطقالي

دفعه، ويستخدمون الفريشات ذاتها للزوم جنباً إلى جنب، ويضعون أغطية إضافية عليهم».

البلاستيك مع الأخشاب

يجلب عدد من الغزيين الذين يرغبون في إعداد كانون حطب أخشاباً تنتشر في الشوارع، وكذلك أكياس بلاستيك لؤلعة وباء كورونا، وهكذا أتمنى أحياناً لو أعود إلى العصر الحجري كي أعرف كيف كانت الناس تعيش. أجمع أطقالي دفعه، ويستخدمون الفريشات ذاتها للزوم جنباً إلى جنب، ويضعون أغطية إضافية عليهم».

يطلب عدد من الغزيين الذين يرغبون في إعداد كانون حطب أخشاباً تنتشر في الشوارع، وكذلك أكياس بلاستيك لؤلعة وباء كورونا، وهكذا أتمنى أحياناً لو أعود إلى العصر الحجري كي أعرف كيف كانت الناس تعيش. أجمع أطقالي دفعه، ويستخدمون الفريشات ذاتها للزوم جنباً إلى جنب، ويضعون أغطية إضافية عليهم».

ويعتبر لاجئون سوريون في تركيا أن المنح الأوروبية لا تشمل احتياجاتهم، خصوصا أن الدولة التركية لا تلترزم بدفع مبالغ لهم، لأنها تستخسف السوريين وفق قانون «الحماية المؤقتة»، ولا يتلقى إلا جزء صغير من السوريين مساعداً للتدفئة وتوفير مستلزمات محدودة للغذاء والملئك الذين ما زالوا يعيشون في مخيمات.

ويقول رئيس تجمع المحامين السوريين في تركيا نجاد من الجزر اليونانية إلى «لا شك في أن المنح الأوروبية للاجئين، من دون ضمان أن توفر دعماً

أيضاً لخص الاتفاق على تحرير ناشيرات الدخول لتسريع العمل على خريطة طريق تسمح بإعطاء مواطني تركيا من ناشيرات الدخول إلى أوروبا خلال مهلة أقصاها نهاية يونيو/ حزيران 2016، وتسريع تسديد المساعدة الأوروبية لتركيا لتحسين ظروف معيشة اللاجئين.

وبالنسبة إلى انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، وافق الطرفان على فتح الفصل 33 المتعلق بالمسائل المالية، ومواصلة المحادثات لتسريع فتح مفاوضات جديدة «من دون إحاق ضرر بمواقف دول أعضاء».

الاب الذي يعيش في مدينة كرمناشاه (غرب)، ونقل طفه إلى طهران للعلاج، أنه لا يواجه ضائقة مالية كبيرة في تأمين تكاليف العلاج، لكنه يلفت إلى أنّ «أسراً كثيرة لأطفال مرضى، خصوصا الذين يعانون من أمراض السرطان، تتخبط في مشاكل مالية ضخمة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة السائدة في البلاد، وتعتمد بالتالي على مساعدات توفرها مؤسسات خيرية تغطي جزئاً بسيطاً من التكاليف». في الأرقام الرسمية، يقول المدير العام لشؤون الأدوية في منظمة الغذاء والدواء الإيرانية جدير حمديني إن البلاد تواجه حالياً نقصاً في 40 صنف دواء، ويحد من أن عدم تأمين العملة الصعبة اللازمة قد يزيد النقص إلى 500 صنف بعد ثلاثة أشهر.

ويوضح أن احتياطات مخزون إيران من الأدوية تراجعت من 6 إلى 3 أشهر خلال السنوات الأخيرة، وأن بعضها تقل عن 3 أشهر، ولا تتناسب مع حجم الطلب عليها.

دفع الغزيين القليل.. .. أخشاب وبلاستيك وأغطية

تدفئة في منزلها. يقول داود لـ«العربي الجديد»: «لا يوجد حطب أو أخشاب أصلاً في الشوارع هذا الشتاء، ورش النجارة لا تعمل، وترمي الناس الحشب في القمامة، أما بيوتنا فلا تحتوي على مدافئ تستخدم الكهرباء أو الغاز لأن فاتورة الكهرباء مرتفعة كثيراً في الشتاء وكذلك ثمن أسطوانة الغاز. ولا يمكن أيضاً أن نشترى اية وسيلة تدفئة، لذا نجتمع معاً لنحطب على دفعه، وحتى لو وضعنا بلاستيك المهج أن نضمن إبقاء الحطب مشتعلاً».

وفي مخيم النصيرات، يحاول عبد الله أبو صباح يومياً القش والأخشاب الصغيرة ويضع بينها أكياس البلاستيك لإشعال بعض الحطب الذي كان جمعه في الشهرين الأخيرين من مزارع في قرية الزوايدة القريبة من شوارع المخيم، ويعتبر أن تجمع المقيمين في المخيم للحصول على دفعه الشتاء أحد أجمل الطقوس في الشتاء على غرار

الهرب من المنازل خلال أوقات انقطاع التيار الكهربائي خلال الصيف، ويصف فصل الشتاء الحالي بأنه «الأشد برأاً لنا لأننا لا نريد أن نعيش هذا الشتاء القاسي جداً بدفء قليل، وقريناً أن نواجهه بما هو متوفر في منازلنا».



يمكن حرف كل شيء للاتفئة (محمد الحجاب)



اشغال في النظار بلاستيك احترق عن دفعه (محمد الحجاب)

يعانون من نقص مستمر، أو مؤقت أحياناً، في أصناف أدوية اجنبية تستخدم في علاجات صعبة، علماً أن حوالي مليون شخص مرضيونسرطان، وحوالي 200 ألف باللائسامية والليمفوما(أمراض الدم)، والفشل الكلوي، والتصلب المتعدد (النشاب الدماغ)، وإشلال البصرة الفقاعي (مجموعة من الاضطرابات الوراثية).

وفي الفترة الأخيرة، تلقاهم وضع مرضى «الهيموفيليا»، البالغ عددهم 12 ألفاً، بسبب نقص حاد في دواء متحد، ونقلت صحيفة «خراسان» عن بعضهم قولهم إنهم «يعانون منذ فترة من تزييف بسبب عدم توافر الدواء».

ولفت فرينغل إلى أنّ «المجتمع التركي يستفيد من المنح أيضاً لأن إدارتها وإنفاقها يتم من خلال كودز موظفين وعاملين أتراك الأوربيين من أجل إحداث تغيير ملموس وجوهري في أوضاع اللاجئين، عبر إقامة مشاريع لتشغيل جزء من الغلال السوريين، ودوائر الهجرة والمراكز الصحية».

طهران ـ حابر غل حنريپ

يخضع الطفل امير حسين منذ ثمانية أشهر لعلاج كيميائي في طهران، لإصابته بمرض سرطان الدم من النوع الحاد. لكن معاناته المستمرة منذ أكثر من عام تعددي صراعاً مع هذا المرض إلى مواجهة معضلة النقص الحاد في أدوية العلاج.

يكشف والد أمير حسين لـ«العربي الجديد» أنه بحث في صيدليات طهران الحكومية عن دواء «نوكسيبا» الألماني، لكنه لم يجث عليه، ولا يستبعد وجوده في السوق المفتوح بسعر قد يصل إلى 65 مليون تومان (2500 دولار)، من دون ضمان أنه غير مزوِّع من تزاييد الظاهرة في ظل ارتفاع الأسعار.

ويوضح الأب أن السواء البديل للعلاج الكيميائي لطفله هو «فنتكزيستين» الألماني أيضاً، لكن نوعه المتوفر مصنوع في تركيا، ولا يجاوب طفله في كل الأحوال مع هذا الدواء بسبب ضعف عضلاته، أيضاً يشرح

مخزونه الأدوية صيف في إيران (م. ز. Getty)

مخزونه الأدوية صيف في إيران (م. ز. Getty)

مخزونه الأدوية صيف في إيران (م. ز. Getty)

مخزونه الأدوية صيف في إيران (م. ز. Getty)

منوعات | فنون وكوكيتيل

مسار

شكل الأردن نقطة انطلاق مهمة الغناء العراقي. لقد يفاجأ البعض إذا علموا أن البلاد كانت إحدى استقادات الحركة الفنية اللافتة التي شهدتها في سبعينيات القرن الماضي

عقبات محمود الخطيب

كان الأردن نهاية سبعينيات القرن الماضي نقطة انطلاق مهمة للفن العربي بمختلف توجهاته من دراما، وسينما، ومسرح، وموسيقى. وقد يفاجأ البعض إذا علموا أن البلاد كانت فتية في الشرق الأوسط، بديرها مخرجون وفنانون ومهندسون أردنيون بكفاءة وإقتدار، حتى أن بعض أفلام السينما المصرية كانت تصور فيها، كما مثل الأردن قاعدة انطلاق عربية واسعة لعدد من نجوم الغناء العربي، ساهمت ثلاثة عوامل فيها: استعداد الجمهور لتلقي الفن الحقيقي، وتوفر عوامل الإنتاج، و«مهرجان جرش للثقافة والفنون».

ومن هنا من نجوم غناء عرب كثيرون، لكن مطربي الأغنية العراقية كانوا الأكثر استفادة من المناخ الفني الموجود آنذاك. «العربي الجديد» تسلط الضوء على تجارب كاظم الساهر وماجد المهندس وحاتم العراقي الذين يعدون حالياً أبرز الأصوات الغنائية العراقية. قبل أكثر من ثلاثة عقود، لم يكن يسمع الأردنيون من الفنانين العراقيين إلا ناظم الغزالي لكن «مؤسسة الإذاعة والتلفزيون» و«الشركة الأردنية للإنتاج» كانتا سباقتين نهاية السبعينيات من القرن الماضي في إنتاج البرامج الغنائية والاستعراضية التي كانت توزع على كافة المحطات العربية آنذاك. إذ كانت منظومة تحت لواء اتحاد إذاعات الدول العربية، فأتيح الفرصة لكثير من الفنانين العرب للانتشار. وتميز التلفزيون والإذاعة الأردنية بتطوير استديوهاهما، ما أغرى المنتجين والمخرجين والفنانين العرب. ولعل الأردني الراحل حسيب يوسف (1936-2000) أول مخرج عربي يصور أعمالاً تلفزيونية وغنائية لكبار النجوم، وكان برنامجه «استديو» الذي كان يعرض اسمه سنوياً بالعام الذي يقدم فيه عبر شاشة التلفزيون الأردني، بين عامي 1979 و1994، أول برامج المنوعات والحوار في الإعلام العربي كما أن أزمات العراق السياسية المتلاحقة وعزو الكويت عام 1990 أغلقت ما تبقى من منافذ أمام المبدعين العراقيين الذين توجه كثير منهم إلى الأردن. في المرحلة الأولى، كانت إذاعات الفنانين العراقيين في التلفزيون الأردني محصورة بفنانين محدودي، هم سعدون جابر وإيسار خضر وصلاح عبد الغفور وحمود أنور والثلاثي في ووحيد، رغم أن المطرب الربيعي عبد الحجاز المدراحي كان يعتبر الفنان العراقي الثاني الأكثر شهرة في الأردن، بعد ناظم الغزالي. وفتحت أزمة الخليج

من الأردن إلى العالم العربي

نجوم الغناء العراقي

الباب واسعاً أمام كاظم الساهر للانتشار في الأردن بشكل أكبر، بعد أن كانت اغنيته «عبرت الشط» و«الدغة الحية» سبب شهرته فيه وفي بلدته العراق والكويت ومناطق خضر وصلاح عبد الغفور وحمود أنور والثلاثي في ووحيد، رغم أن المطرب الربيعي عبد الحجاز المدراحي كان يعتبر الفنان العراقي الثاني الأكثر شهرة في الأردن، بعد ناظم الغزالي. وفتحت أزمة الخليج

بورتريه

بسام الملا... رحيل صانع الذاكرة الشعبية الدرامية



بدأ عمله الفني في مسلسل «حباري» (أوبل)

عمر بيقوق

يوم السبت الماضي، نعت نقابة الفنانين السوريين المخرج السوري بشام الملا، الذي مات صباحاً متأثراً بمرضه، عن عمر يناهز 67 سنة، خلفاً وراءه إرثاً فنياً غنياً، جعله يحصل على لقب «عزّاز مسلسلات البيئة الشامية»، بفضل مساهماته الغزيرة والهامة في هذا النوع، ما بين «أيام شامية» و«باب الحارة». بداية بشام الملا كانت مهودة نوعاً ما، كونه ينتمي لعائلة فنية معروفة، فهو ابن الممثل أدهم الملا، وأشقاؤه هم المخرجان مؤمن وبشار الملا والممثل مؤيد الملا. إلا أنه الفرد الوحيد من عائلته الذي نجح بترك بصمة واضحة في الدراما السورية، كما ينطبق ذلك على ولديه أدهم وشيمس الملا اللذين نعت لهما ابواب الشهرة بدورهم، فعلى عكس باقي فئتي عائلة الملا، كان بشام يتمتع بالقدرة الكافي من الإبداع، وامتلك مع الزمن هوية فنية واضحة لا يمكن إنكارها، حتى بعدما انهارت حصون «باب الحارة» شعبياً وهدمت أسهم عمله الأكثر شهرة. بدأ بشام الملا عمله الفني كمساعد مخرج في بداية الثمانينات، ومع مسلسل «حباري» عائلية، تحت إشراف أخرج عمه علاء الدين كوكش الذي بقي متمسكاً فيه بخمسة أعمال لاحقة، ومع بداية التسعينيات، صار بشام الملا مهجاً لإخراج أول أعماله،

العالم العربي، مثل قاسم السلطان وحاتم العراقي وعلي العيسوي وهيثم يوسف وعادل عقلة وحسين البصري وماجد المهندس. كما مر على الأردن شعراء وملحنون، مثل طالب القره غولي، وعباس جميل، وعزيز الرسام، ونزار جواد، وجعفر الخفافة، وأسعد العريزي، وكريم العراقي، وهاجر سلمان، وكريم هميم، ووليد حاتم، ويقظان

الجريان. الفنان مالك ماضي الذي يعد من أوائل الفنانين والموسيقين الأردنيين الذي تعاملوا مع الفنانين العرب منذ نهاية ثمانينيات القرن الماضي، وأول فنانين للفنانين الأردنيين عام 1997، يقول إن «الأردن شكل نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات متحمماً بالانطلاق لكثيرين من نجوم العرب عبر استديوهات التلفزيون الأردني ومهرجان جرش»، ويضيف: «جاء



حاتم العراقي بين الأكلر شعبية حالياً (كارم عيسى/الناظر)



ساهر صهرجات حزين في شهرة الفنانين العراقيين (تحليل/مركز دراسات برلين)

فتحت أزمة الخليج الباب أمام كاظم الساهر للانتشار في الأردن

ب«الاستقبال والتوديع» من دون أن يعكس ذلك جلياً على الغناء الأردني الذي تقيفر بمختلف محاوره، بسبب الأزمات الاقتصادية المتلاحقة التي تعصف به، وعدم وجود جهة سيادية ترعاه. وفي الأطار نفسه، يرى المخرج حسين دعبس، الأردن حاضنة لإبداع المغنين العراقيين ومؤثرة في وصولهم للجمهور العربي، وعلى عكس كل المبدعين الأردنيين الذين تعرفوا على نجوم الغناء العربي أثناء مرورهم بالأردن، تعود معرفة دعبس بمعظمهم إلى سنوات تواجدته مرتحلاً بين عواصم العالم، كمصوّر تلفزيوني لعدد كبير من وكالات الأنباء العالمية، قبل أن يتجه لعالم الفيديو كليب متعاوناً مع أبرز النجوم.

ويقول: «كان الأردن لفترة طويلة مصدراً للنجوم، رغم أنه أخفق في تصدير نجم أردني غنائي يستمر على الساحة العربية». وحول تعاونه مع نجوم الغناء العراقي الحاليين، كاظم الساهر وماجد المهندس وحاتم العراقي الذين انطلقوا من الأردن بإمكانيات متباينة، يقول دعبس: «تعرفت على الساهر في القاهرة عام 1995، ورغم أنه كان موجوداً في عمان قبل ذلك التاريخ بسنوات، رغب القدر لقائنا الأول في مكاتب ART حيث كان هناك اتفاق بأن أتولى إخراج كليبين له، ومثلهما لليلى عمران، صورت أول كليب مع الساهر في ألمانيا نهاية العام التالي عام 1996، صورت معه في لندن كليب «ها حبيبتي»، ومن هناك بدأت الثنائية معه». ويضيف: «كنت تجتاز» لماجد المهندس، «الذي كان يشارك في التوزيع الفني» طلبت منه عام 1997 تصوير أغانٍ للفنان ماجد المهندس، وجودته، واستغلوا مواهبهم في إدخال اللون العراقي إلى الأذن العربية عبر الأردن الذي كان دوراً محصوراً

مؤقتاً ومحطة «ترانزيت» للوصول إلى الجمهور العربي والاشتمال والتجوية. الغنائية التي قدمها خلال الفترة من 1990 وحتى 1996، وأعتقد أن لمؤثر كريم (مدير فنانين السابق) والشاعر عزيز الرسام دوراً في انتشاره الفني». ويتفق المخرج حسان حياوي مع رأي مالك ماضي، حول أن غالبية الفنانين العرب الذين استفادوا من الأردن اعتبروه ملجأ

رصد

تراجع نمو عدد مشتركري «نتفليكس» يقلق المستثمرين



نبت المشاهدة القياسية لا تحب الباطون فيه نمو المشتركين الجدد (جيتريك/بيزنس/جيتي)

أنهت «نتفليكس» عام 2021 بنجاحات عالمية مثل Casa de Papel و Squid Game، لكن نضب المشاهد القياسية لا تحب الباطون في نمو المشتركين الجدد، الأمر الذي يقلق المستثمرين. باتت المنصة العملاقة للنت التدفقي نمو العدد المتوقع البالغ 222 مليوناً، بقايل من العدد المتوقع البالغ 222 مليوناً، بحسب ما جاء في بيان أصدرته «نتفليكس» في أواخر الربع الرابع من عام 2021، وتوقع المجموعة ألا يزيد عدد مشتركها الجدد عن 2.5 مليون خلال الربع الحالي، مقارنة بـ 2 ملايين مشترك في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى مارس/ آذار 2021، ولم تسجل المنصة مثل هذا الرقم المنخفض للربع الأول سوى في 2010، عندما كان عدد مشتركري «نتفليكس» لا يتخطى 13.9 مليوناً. وكانت تردبات هذه النتائج فورية في وول ستريت، إذ تراجع سهم المجموعة التي تتخذ مقراً لها في كاليفورنيا بنسبة تصل إلى 20% خلال التداول الإلكتروني بعد إعلان البوصلة. وأقرت المنصة العملاقة بأن «الاحتفاظ والتجديد ونجذب الجماهير»، في الفترة من أكتوبر/ تشرين الأول إلى ديسمبر/ كانون الأول، حقق المجموعة إيرادات بلغت 7.7 مليارات دولار، وصافي أرباح 607 ملايين دولار، كما أرباحاً على «نتفليكس» عام 2020 وأوائل 2021 وأضافت: «نعتقد أن هذا يرجع إلى عوامل مختلفة، بما فيها قوفيد الذي لا

لايف ستايل



الخطيب يحب حفظ جاف، إذ تلبس الرطوبة بظنر فيه (جيتي)

جودة العطر

ثقة ناصح لا تخطر على الببال، لكنها تساعد بشكل حاسم في الحفاظ على جودة العطر لاطول فترة ممكنة، حتى تتسلمته باستخدامه في مختلف الأوقات

كارين إيان ظاهر

بعد أن تخفاري عطرك المفضل بحرص شديد، من الطبيعي أن تسعى جاهدة إلى الحفاظ على جودته لأطول وقت ممكن، حتى تستمتعي باستخدامه في مختلف الأوقات. المشكلة الأساسية هي أن العطور لا تتوافق عادة مع لائحة إرشادات حول سبل استخدامها وتخزينها، ما يجعلك أكثر عرضة للوقوع في الأخطاء في هذا المجال. علماً أن العطر يبدأ بالتحلل من اللحظة التي يُفتح فيها، حتى أن العلب التي يوضع فيها، والتي قد تبدو أو لا مجرد زينة، تساعد في الواقع على حماية العطر من النور وعلى ضبط الحرارة التي يمكن أن يتعرض لها، ومنع الأوكسجين من الدخول إلى القارورة وغيرها من العوامل المؤدية في المحيط. فعند فتح القارورة، يعرض للأوكسجين، بحيث يمكن أن تبدأ التغييرات فيه عندما، لذلك، بمجرد فتح القارورة يجب الاستمرار باستخدام العطر حتى القارورة الأخيرة، على أن يُحفظ بالطريقة الصحيحة خلال ذلك الوقت، ويحب إبقاء القارورة مغلقة بإحكام حتى لحظة استخدامها، إذ يبدأ العطر بالتآكل ما أن يتعرض للأوكسجين الذي يعتبر أسوأ أعدائه، ومن الطبيعي أن تتأثر عندئذ رائحته

مسلسل

«يلوستون» يجمع الاميركيين رغم الاستقطاب السياسي

للمسلسل، وفي نجاحهما هجريا إذ اذفرت إعلاناتها مع نقل مباريات كرة القدم الأميركية التي يتابعها جمهور كبير. لكن إطلاق شبكة «باراماونت» الموسم الرابع في تشرين الثاني/ نوفمبر الفائت اجتذب 11 مليون مشاهد، أي أكثر مما فعل الموسم الرابع من «غيم أوف تروث».

إلا أن الواقع يبدو مختلفاً، إذ نجح المسلسل المسوّف ضمن خانة soap-opera في جذب جمهور من كل الأعمار، فباتت في نهاية المطاف بمثابة أرضية ثقافية مشتركة في بلد يشهد انقساماً حاداً على المستوى السياسي، ويتحور المسلسل على قصة عائلة تاونش، ويؤدى كين كوستنر دور كبيرها، وتتناوب في أحداثه المؤامرات العائلية مع مشاهد الجرائم التي تقسم في كثير من الأحيان بالعنف. وتملك العائلة مزرعة كبيرة وجميلة في ولاية مونتانا (شمال غرب الولايات المتحدة)، بالقرب من محمية يلوستون الوطنية، وبشكل حصول «يلوستون» على ترشيح لجائزة نقابة ممثلي الشاشة في هوليوود، وهو الأول له في موسم الجوائز، إقراراً من هوليوود بنجاحه، وليلاً على أن هذا النجاح تجاوز الأرزاء السياسية، إذ من المعروف أن أعضاء هذه النقابة أنهم غير قريبين من توجهات المحافظين.

كان لا يوجد نجم سينمائي من مستوى كين كوستنر دور كبير في إشارة انتباه النخب إلى المسلسل، ومع تنامي إقبال الجمهور على «يلوستون»، راح كثر يرون فيه نسخة من نوع «يلوستون» المسلسل على HBO، استوحى من نجاح مسلسل «يلوستون» عام 2018، من المناطق الريفية والمدن الأميركية الصغيرة التي لا يزال سكانها متباينين إلى التلفزيون التقليدي أكثر مما إلى منصات البث التدفقي، وكان للخطة التسويقية

(فرانس برس)

تحقيق

5 أفلام عن السينما

تاريخ فن وذاكرة وحياتة

محمد هاشم عبد السلام

لا تخلو برامج المهرجانات السينمائية الكبرى من أفلام «عن السينما»، أي تلك التي تتناول تاريخ صناعة السينما في بلد ما، أو موجة سينمائية، أو مدرسة، أو نوعاً معيناً من الأفلام، أو مخرجاً، أو حضوراً، أو كاتب سيناريو، مُعاصراً أو راحلاً، أو ناقداً مُتَرسِّلاً. هذا نوعٌ من الأفلام غزير الإنتاج، ليس موجوداً إطلاقاً في صناعة السينما العربية، رغم أنها وفديها، باستثناء حلقة تلفزيونية، عابرة أو قديمة، وحلقات عن سينما يوسف شاهين.

في الغرب، جميع المخرجين، تقريباً، مع أعمالهم وسيناريوهاتهم وإرشيفاتهم ومذكراتهم، وغير ذلك، يُستغلون بأفضل طريقة ممكنة، في فيلم أو أكثر. هذا يفكر العالم العربي إليه، لذا، نتضارب المعلومات ونتقص عن غالبية المُخرِسين والمشهورين، والمعاصرين منهم أيضاً.

يضاف إلى هذا، أنه، حتى اللحظة، لم يتحدث مُخرِج عن تاريخ السينما في بلده، أو في العالم العربي أو العالم، كما فعل كبار المخرجين، وبينهم من شرح تاريخ السينما منذ بداية التفكير في اختراعها، مروراً بفترةها المختلفة، من الصامته إلى الناطقة، من الأبيض والأسود، إلى الألوان. آخرون توقفوا عند جماليات مُخرِجين أقدم، وهناك هناك مُخرِجون ومُصوِّرون وكُتّاب سيناريو تحدثوا عن علاقاتهم بالسينما، وأفلام عبقروها أو أثرت بهم، وسينمائيين تأثروا بهم، من دون تناسي أساليب عمل هؤلاء جميعاً.

أفلامٌ للتاريخ والتوثيق

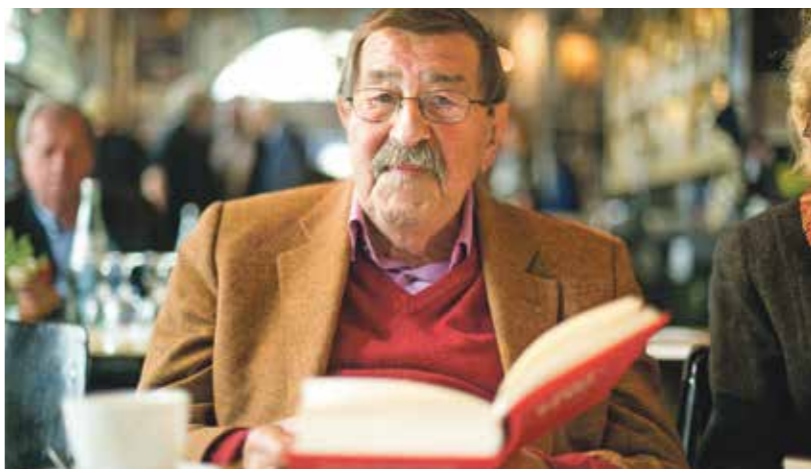
أنواع كهذه حاضرة في الغرب دائماً، وسنويّاً، للتاريخ والأرشفة والتعليم والتحقيق، وللتوثيق، لندا، تسعى مهرجانات كبرلين و«كان» و«فينسيا»، إلى عرض أفلام كهذه، دورة نلو أخرى هناك مهرجانات تُكرس برنامجاً خاصاً بهذا النوع تحديداً، وتختار له بعض أهمّ «أفلام» عن السينما، المعروضة في مهرجانات أخرى، في نورات العام السابق.

5 أفلام جديدة منتمية إلى هذا النوع السينمائي: «بوتشول: مخرج سوربالي» للإسباني خابيير إسبدا، و«مثل الريح» للاسترالي تَد مادونيل، و«جون فارو: رجل هولوبود الجنس» للأميركيين فرانس فيندنبرغ وكولو غونزاليس، و«دجانغو لايطالي: سرجيو كاربوتشي غير مُقدّم» للإيطالي لوكا ربا، و«السليبي أي سي: فرانز ستز» للألمانية آني سينر. يُقدّم في «بوتشول: مخرج سوربالي» يُقدّم إسبدا، بشكل عميق سوربالية لويس بوتشول، فهو مُختص بحياته وأعماله جديراً وماهيتها، وعلاقة بوتشول بجماعتها، وتأثيرها على فكره وسينمائه، ويربط بينها وبين طفولته وأحلامه وهواجسه وكوابيسه، بالإضافة إلى الموت



كوكالت نارالينو: سرجيو كوررليني وروعة «الوسان سباعية» (الجمبري/ Getty)

ديوانه «كلب أندلسي»، والذهاب إلى باريس عام 1925، للعمل في السينما مُساعداً ومُخلاً في أفلام جان إيستابن. ثم اكتشاه السينما كأداة تغيير عن ذاته ومشاعده وهواجسه وأحلامه ومخاوفه، وشاهدته أفلاماً عالمية جديدة عليه كلياً. هناك إعجابه أيضاً بالسينما الكوميدية الأميركية، خاصة سينما باستر كيتون، الذي كتب نقداً سينمائياً عنه وعن أفلامه. يوضح «مخرج سربالي» كيف أن السينما الكوميدية مهمة لفهم الأفلام الأولى لبوتشول التي أخرجها في باريس، إذ رأى أن السينما الكوميدية أكثر سربالية، أو تجذّر فيها السربالية بصدق ووقوع، وأنها أهمّ من أفلام أخرى مرفقة وشهورة في تاريخ السينما لدى النخبة، حتى مقارنة بأفلام أحد أعلام السربالية، الأميركي مان راي. يسرد الفيلم قصة صنع «كلب أندلسي» مع دالي، واستقباله عالمياً، واعتبارهما سرباليّين، وعلاقة بوتشول بالسراليّين، وأفلامه اللاحقة، وكيفية استقبالها جماهيرياً، وبعضها هوجم ومنع أوعواماً عدة، «عصر الذهب» (1930)، يذكر بوتشول سبب تركه جماعة السربالية عام 1932: «أرادت السربالية تغيير العالم، لكنها انتجت تغيير فترات العرض» يُرغز خابيير إسبدا على التحول والالتزام السياسيّن، اللذين سلكتهما



عورت غراس: تحفة «الصطب الصفيح» (توفيق فرانس سبتر / Getty)

تحفة غونتر غراس

تقول الحكاية أن فرانس سبتر، جونيور، اهتم كثيراً برواية «الصطب الصفيح» (1959) للاماني غونتر غراس، والحدّ على فولكر شلونجورف كثيراً



للأرجاء سينمائيًا، التردد، الذي إبداه السينمائي الألماني، مرده سببان: خوفٌ من الضحك في تحقيق فيلم يوازٍ أهمية الرواية وعظمتها وتفصيلها، وهاتان الأهمية والعظمة اللتان أثلتا كثيراً عليه، كُنّ الحاج سبتر وحماسته دفعهما إلى إخراج فيلم «الصورة»، سيحضر دائماً في ذاكرة السينما ومعنى الاشتغال.

5 أفلام وثائقية حديثة الإنتاج، تتناول سير 5 مخرجين ومنتجين من دول مختلفة، وأفلامهم واشتغالاتهم وهواجسهم، في إطار معروف باسم «أفلام عن السينما» تفتقده السينما العربية رغم غناها وتنوّع أعمالها وأساليب اشتغالات مخرجيها

أفلام توّرخ أفلاماً وصانعيها عبر لغاتٍ وشهادات وإرشيف

من مكتبة، كانت تُهزّب نسخاً مرزّرة وممنوعة إلى استراليا، كأعمال الأميركيين إن غنسيرغ ووليام أس بوروزن، وغيرهما. في الجامعة، يكتشف أن الأستاذة لا يحثون الكتب، فبصدم إلى حدّ تركه أياًها. يؤخّد دويل على علاقته الوثيقة، منذ الصغر، بالأدب بالسينما. إلى هذا يُعزّي نجاحه سينمائياً، كما يقول إذ يعشق ترجمة الأحرف إلى صور، وتفجير المعاني المُضخّنة وغير المُضخّنة في النصوص، صانعا صوراً نابضة ومُخِطةً بنقل هذه المعاني وتأويلاتها، يُقرّ بتفضيله قراءة كتاب على مُشاهدة فيلم. حتى التصوير الفوتوغرافي لم يرق له، المُخبر أكثر أنه لا يبحث الذهاب إلى الصالات، باستثناء بعض العروض الخاصة، أو السجادة الحمراء، المُضطر إليها أحياناً. غير ذلك، لا يبقى أكثر من 20 دقيقة، وإن تكن أفلامه هو معروضة، كما ذكر صوّر «اسايكو» (1998) لغاس فان سانت، من دون التفكير في مُشاهدة فيلم الفرد هينشوك (1960) أبداً: «لم أدرس السينما. لندّي فقط معرفة بناهيتها، وبما هي عليه حقاً. ذهنتي من تُدرسون أفلامي، في حين أنني لم أدرسها إطلاقاً. لذا، أرفض التدريس والقاء محاضرات، إذ ليس لندّي ما أقوله».

مُحاضرًا عن السينما، يشعر دويل بالامتنان في حياته وخبراته التي عاشها، للبحر وأستراليا والقراءة وعدم دراسته السينما، وهذا جعله ما هو عليه الآن. زار العالم تقريباً. يُتقن لغات عدة، ويعتبر العربية والإسبانية أزوعها، ويحدث الصنيحة بطلاقة، أكثر من إنكليزته، بالإضافة إلى تحدّثه الفرنسية والمأدارين واليابانية والتاهاي والإسبانية. يسرد قصة طريفة عن اسمه الصيني، ومعناه «مثل الريح»، وأنه خير تجسيد لشخصيته. يتحدث عن سبب تعلمه الصينية، ومما رسته الطب الصيني في تايوان، وعن سبب إسمائه كأمير للمرة الأولى، من دون معرفة مسقفة بكيفية التصوير، قائلاً إنها لا ترد ما يراه المرء. تحدث أيضاً عن إطلاق سيرته في التصوير السينمائي في تايوان، وعن عشقيه ما اكتشفه بخصوص التصوير السينمائي، والاضراب بين روعة الصورة السينمائية وجمال الواقع وصدقه، مقارنة بما يحدث في السينما.

تحدث عن تعرفه على وانغ كار، وبيداية عمله معه، وعن أفلامهما معاً، والفضل ما تعلمه من عمله معه في أعوام عدة، لتحقيق أفلام، استغرق تصوير وإنجاز كل واحد منها نحو 5 أعوام. تصوير يصل إلى 20 ساعة يومياً، أحياناً، في درجة حرارة تقرب من 40؛ «في حين أنني أصور الآن 5 أفلام في العام الواحد»، ويقول ضاحكاً. هنا، يبدأ تَد مادونيل التركيز أكثر على أفلامه مع كار. واي، مُضغناً مقاطع من مقابلات مع هذا الأخير، يتحدث فيها عن عمله الشيق والمدمع مع دويل، المخرج الأسترالي فيليب نوبس أكد، أكثر من مرة، على أنه شخص غير طبيعي، وهذا يظهر فعليا في شخصية دويل في الفيلم. إلى ذلك، تُذكر أراؤه الصادمة، وشتاكنه في أفلام معرفة ومشهورة، وطريقة تصويرها.

أخيراً، يتحدث عن الجراحة التي أجراها لإزالة المياه الزرقاء من عينيه، كي لا يُصاب بالعمى، وصعوبة ذلك عليه، رغم أنه مستعد تماماً لتحلّل الأسوأ، وأتمهن التحليل، تحدث عن اختلاف الرؤية والمنظور والأنوان، والمشهية السينمائية عند، قبل العملية وبعدها.

النصر الكامل على الموضوع الإلكتروني



لويس بوتشول (جان لوب سوبتر/ تحافة / Getty)

يخوض المنتخب القطري لكرة اليد، الأثني، مباراته الثانية في الدور الرئيسي للبطولة الآسيوية

العشرين للرجال، حيث يلتقي نظيره الأوزبكي في الدورة المقامة حالياً في المملكة العربية السعودية وتستمر لغاية 31 يناير الحالي، والمؤهلة لبطولة العالم في بولندا والسويد العام المقبل 2023. ويسعى المنتخب القطري إلى تحقيق فوزه الثاني في هذا الدور بعد فوزه السبت على المنتخب السعودي 19 / 34.

رياضة



الجماهير القطرية تلهل حصد الشب (محمد فرج / الأناضول)

قطر للفوز الثاني

بار تي تيلغ دور الأثمانية باستراليا بعد الفوز على أيسيموفا

ستظهر الأسترالية أشلي بارتلي، المصنفة الأولى عالمياً، في دور الثمانية ببطولة أستراليا المفتوحة للتنس، للعام الرابع على التوالي، بعد الفوز على الأميركية المهوية أماندا أنيسيموفا 4-6 و3-6. ونجحت بارتلي المصنفة الأولى في البطولة أيضاً في التصدي لحاولات لاعبة الأميركية آينة العشرين عاماً، وأثبتت قدرتها على الصمود خلال الحلقات الحاسمة طوال المباراة التي استمرت 74 دقيقة.

ديوكوفيتش يربح خوض بطولة أستراليا نسخة 2023

أكد مدير بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى للتنس، كريغ تايلي أن الصربي نوفاك ديوكوفيتش ينوي المشاركة في نسخة عام 2023، معتقداً أن الفضيحة التي أدت إلى ترحيله هذا العام كانت بسبب «تواصل سيء»، وقال تايلي رداً على سؤال «إنه بي سي» عما إذا كان ديوكوفيتش الذي لم يتلق لقاح «كوفيد-19»، ينوي العودة العام المقبل للمشاركة في البطولة: «نعم، ستكون هذه نتيجة».

بادوسا: جولة أستراليا إيجابية للغاية وسأستعد لها هو قادم

أكدت الإسبانية باولا بادوسا أن «الجولة الأسترالية كانت إيجابية للغاية بعد تحقيق لقب بطولة سيدني للفوز في مباريات صعبة» وقالت بادوسا بعد توديعها أستراليا المفتوحة على يد الأميركية ماديسون كين: «أرحل وفي جعبتي لقباً. بدأت العام ضمن أفضل 10 لاعبات. يتطور مستوى وأتمنى الاستمرار بين الأفضل. حان الآن وقت الحصول على راحة وسأعود للمران من أجل الاستعداد للبطولات المقبلة».

رياضة

تقرير

أثر فيروس كورونا بقوة على منتخبات افريقيا عموما، كما كان للعرب نصيب كبير من ذلك، لا سيما تونس، وهو ما قد يدفع كثيرين للحديث أنه ساهم بالتأثير في نتائج المنتخبات حتى

كورونا وأهم أفريقيا إصابات بالجملة للمنتخبات

الحدث: **العربي الجديد**

تشهد بطولة كاس الامم الأفريقية لكرة القدم المقامة حاليا في الكامبيرون، والتي تمتد حتى السادس من فبراير/ شباط المقبل، حالة غير مسبوقة في ما يتعلق بتوشي فيروس كورونا، إذ باتت كل الطرق تؤدي إلى فشل المنظومة الصحية التي وضعتها الكامبيرون، فضلا عن الإصابات التي سبق أن وقعت في بعض الدول قبل السفر إلى هناك.

ما إن وطأت أقدام أعضاء المنتخبات الأفريقية الـ 23 أراضي الكامبيرون، حتى انفجر بركان الإصابة بـفيروس كورونا بشكل لافت للنظر، وبصورة غير متوقعة، هي الكبرى على



تونس تاهم رغم كثرة إصابات كورونا في صفوفه (أهريك حميدة، الأناضول)



مئلق بوركينافاسو عاش (رمات بسبيج كورونا) (Getty)

ويعتبر المنتخب التونسي أكثر المنتخبات تضرا من فيروس كورونا، إذ وصلت نسبة الإصابات إلى ما يقرب من ثلث بعثة «شور قرطاج» في البطولة وتطور الأمر قبل مباراة نيجيريا في الدور ثمن النهائي، بإصابة آخرين في الجهاز الفني، على رأسهم المدير الفني مُنذر الكيكر. بدأت تونس البطولة بإصابات محدودة، مثل يوسف المساكني وحندعل الجبري وسيف الدين الجزيري، وتم التعافي سريعا للجزيري والمجبري، لكن سرعان ما ضرب فيروس كورونا اللاعبين بشكل خطير، في ما يشبه العدوى الكاملة، ومن بينهم لاعبون لم يكونوا أخطلوا في الماضي بزمامه مُصابين لهم، بما يعني التعرض للفيروس خلال تحركات بعثة المنتخب التونسي في الكامبيرون، مثل علي معلول وهسي الخزري وعلي الجمل

ومحمد علي بن رمضان ومحمد أمين بن حميدة وغيلان الشعالي، وهي آخر دفعة، إذ سبقها محمد دراغر ونعيم السليتي وعصام الجبالي وديلان براون، بخلاف الجزيري والمساكني والمجبري، لتصبح «شور قرطاج» بؤرة حقيقة لفيروس كورونا.

والخبر في الأمر أن منتخب تونس هو الأعلى في إصابات الفيروس في بطولة كاس الامم الأفريقية فقد وصل عددها إلى 18، مع تعافي لاعبين اثنين فقط، وكان هذا من أسباب البداية الجيدة للفريق في البطولة وخسارته المفاجئة أمام مالي بهدف مقابل لا شيء في قمة المجموعة السادسة، لكنه من ذلك نجا من الخروج المبكر.

كما عانى منتخب المغرب هو الآخر من الأزمة نفسها، منذ البداية حتى نهاية الدور الأول، لكنه نجا من فخ الغيابات، ونجح في الحصول على تأشيرة التأهل للدور ثمن النهائي بجدارة، خصوصا 7 نقاط في مجموعته. ووقع منتخب المغرب تحت طائلة الفيروس بقوة، وجرمه من لاعبين في صفوفه خلال بداية مشواره في البطولة، مثل أيوب التعمي ومنير الحدادي جسي الهجو وريان ساي السحاح الأيسر المهاجم، وهو ذاتي كان يراهن عليه المدرب وحيد حليلوزيتش في ترجيح كفته خلال المباريات الأولى. وشكل فيروس كورونا دراما كبيرة له «أسود الأطلس»، إذ تعرض لاعمه بدر ساتون قلب الدفاع للإصابة، ثم التعافي لتظهر مُضاعفات خطيرة في الرئة أدت إلى استبعاد اللاعب من القائمة مع خضوعه للعلاج المكثف في المستشفى كحفاظا على حياته، وسط

قلق كبير من تفاقم الوضع الصحي له في ظل أنباء تُرذرت عن تآثر عضلة القلب بالتهاجات كثيرة ولم يلبس المدير الفني لمنتخب المغرب سنارياتته الثلاث أمام غانا، وجزر القمر، والغالون، بتشتيته الأساسية مطلقا في ظل كثرة إصابات كورونا، التي ضربت صفوفه بعد أيام قليلة من بدء معسكره في الكامبيرون، لكنه تمكن من الصعود للدور التالي متصدرا المجموعة الثالثة. وعاش منتخب الجزائر تشتتف عن تعرض بيير إيمريك أويامانج، قائد المنتخب الغابوني والمحترف في إرسنال الوافدين من أوروبا للمشاركة في المباريات، مثل إدوارد ميديي حارس مرعي تشلسي الإنجليزي وكاليدو كوليبالي قلب دفاع

القلب ظهرت بعد الإصابة بـفيروس كورونا، وهو ما أثار المخاوف على حالة اللاتاني وهو دفع المدرب سيسيه لمران على الدلاء الصحية، والمفعل خرجوا من حسابات المدرب الفرنسي باتريس توفو قبل استبعاد أويامانج نهائيا. ويعمل منتخب السنغال نسخة مصغرة من المنتخب التونسي، فهو منذ الوصول إلى الكامبيرون توالى الصدمات على رأس مدربه أبو سيسيه، بسبب إصابات كورونا التي ضربت صفوفه، وأصابت كبار النجوم ومن المنتخبات التي تضرت كثيرا من الفيروس كورونا فور الوصول إلى الكامبيرون، مثل إدوارد ميديي حارس مرعي تشلسي الإنجليزي وكاليدو كوليبالي قلب دفاع



عائلة المدرب من الأزمة نفسها (وصيف ساروخو/فرانس برس)

تأبولى الإيطالي، وهما من أفضل لاعبي نابولي السعراء، بخلاف 7 لاعبين آخرين، مما دفع المدرب سيسيه لمران على الدلاء في التشكيل خلال مبارياته في الدور الأول، وخمس صدارة المجموعة الثانية بصعوبة شديدة، برصيد 5 نقاط، وعبر تسجيل هدف واحد فقط في البطولة رغم امتلاكه نجما كبيرا في صفوفه، هو ساويو ماني المحترف في ليفربول الإنكليزي، وأفضل لاعبي القارة السمراء في عام 2019.

ومن المنتخبات التي تضرت كثيرا من الفيروس كورونا فور الوصول إلى الكامبيرون، منتخب بوركينافاسو، الذي نأس «الأسود

الكامبونية» في المجموعة الأولى، إذ تعرض لحملة زيارة وفد طبي وهمي إلى المعسكر، قبل اللقاء الأول في البطولة، وتم اكتشاف الأمر ليُفاجأ بعدها بالوفد الطبي الرسمي بيوره، ويعلن عن 4 إصابات بين لاعبيه بـفيروس

كورونا، واعترض منتخب بوركينافاسو كثيرا قبل أن يُضطر للرضوخ في النهاية، ولوقع منتخب غينيا بساو في ورطة كبيرة، حين فقد أكثر من لاعب، بالإضافة إلى مديره الفني ياسيرو كاندي بسبب كورونا في مباراة، أمام مصر في الجولة الثانية من عمر المجموعة الرابعة.

مباريات الأسبوع

تعادل سليف بيت لانسوي وأتالانتا في السربي آ

فرض التعادل السلبني نفسه على مواجهة لانسوي وضييفة أتالانتا في الجولة الـ23 من الدوري الإيطالي، وعلى ملعب الأولمبيكو فشل الفريقان في هرّ الشباك طوال المباراة، وهذا هو التعادل الثاني على التوالي لأتالانتا في المسابقة بعد تعادله في الجولة الماضية مع إنتر المتصدر. ويهذه التعادل ارتفع رصيد الضيوف إلى 43 نقطة في المركز الرابع، أما لانسوي، ففشل في تحقيق فوزه الثاني توالياً، وارتفع رصيده إلى 36 نقطة في المركز السادس.

ديجو يمنح إنتر فوزا مهما على فينيزيا

فاز إنتر ميلانو على ضيفة فينيزيا بهدفين لواحد في الجولة الـ23 من الدوري الإيطالي. تقدم الضيوف (د. 19) من طريق توماس هنري، لكن نيكولو باربولا سجل هدف التعادل (د. 40). وجاء هدف الفوز القاتل في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني، وحمل توقيع اللاعب اليوسني إدين دجيكو. بهذا الفوز ارتفع رصيد إنتر إلى 53. يعزز صمارته للحدود. فيما تحمد فينيزيا عند 18 نقطة في المركز الـ17.

قطار المان سيتي يتوقف في محطة ساوثامبتون بتعادل إيجابي

أوقف ساوثامبتون سلسلة انتصارات مانشستر سيتي في الريميريليج، بعد أن فرض عليه التعادل الإيجابي بهدف لمله في المباراة التي جمعتها السبت ضمن الجولة الـ23 بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وعلى ملعب (سانت ماري ستادיום)، تقدم أصحاب الأرض أولاً في النتيجة بهدف مبيكر منذ الدقيقة السابعة من طريق النافع الشاب كايل ووكر-بیترز، وهو الهدف الذي انتهى به الشوط الأول. وفي النصف الثاني، وتحديدا الدقيقة الـ 65 عاد «السيتيزنس» إلى المباراة بهدف التعادل بفضل الدفاع الإسباني أميرك لابورتى. وبهذه النتيجة تتوقف سلسلة انتصارات فريق الإسباني بيب غوارديولا في الريميريليج على مدار الـ11 جولة الماضية. وتحديدا منذ خسارته بثنائية نظيفة على يد كريستال بالاس في سبتينر، أيلول الماضي. واكتفى حامل اللقب بإضافة نقطة جعلت رصيده 57 نقطة في الصدارة بفارق 12 نقطة كاملة عن ليفربول الذي لعب مبارتين أقل. بينما أصبح رصيد ساوثامبتون 25 نقطة في المركز الـ12.

إشبيلية يرفض السقوط امام سيلتا بتعادل مثير في الأبحا



أفكت إشبيلية من فخ ضيفة سيلتا فيغو، واقتنع منه تعادلاً صعباً (2-2)، بعد أن كان متخطراً بهدفين دون ردّ. وذلك في اللقاء الذي أقيم ضمن الجولة الـ22 بدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم «الليغا». وعلى ملعبه (رامون سانتشيز بيثخوان)، وجد كبير أقاليم الأندلس نفسه متأخراً في الـ45 دقيقة الأولى بهدفين حملا توقيع القائد باغو أساساس، والارجنتيني فرانكو سيرفي في النقيقتين الـ 37 والـ 40 على الترتيب. ليطن الجميع أن الأمور انتهت عند هذا الحد. ولكن انتفض لاعبو إشبيلية في الشوط الثاني، وعادوا إلى اللقاء في غضون 3 دقائق، وذلك بهدف تقليب الفارق في الدقيقة الـ 71 من طريق النجم الأرجنتيني اليخاندرو (بابو) غوسين، ثم بعدها بثلاث دقائق بهدف التعادل الذي سجله أليفير توريس. ورغم تشاركه للفسارة وسط جماهيره، إلا أن إشبيلية وصل مسلسل ذرف النقاط في الليغا الممتازة الثانية توالياً.

مرسيليا يعود بانتصار ثمين بثلاثية على عفر دار لانس
استعاد أولمبيك مرسيليا نغمة الانتصارات في «الليغ» أبعوزه خارج قواعيع على لانس في مباراة الـ77. ويالتصارع هذا الـ11 هذا الموسم، يعود مرسيليا إلى سكة الانتصارات بعد التعادل في الجولة الماضية بهدف أمام ليل. حامل اللقب اليرغ رصيده إلى 40 نقطة بينما توقف رصيد لانس عند 33 نقطة في المركز السابع.

كيف ستأهل المنتخبات العربية إلى «قطر 2022»؟

وهو ما نتج في الكشف عنه خلال البطولة الأفريقية، بقيادة الملحق في الكرة الأفريقية، المحجهد، الذي قدم نفسه بقوة في أمم أفريقيا، لن تكون سهلة أمام منتخب يتمتع بهجوم ثارٍ، نتج في تسجيل 7 أهداف في الدور الحاسم بين 21 و29 آذار/مارس المقبل بنظام الذهاب والإياب.

أسفرت قرعة المرحلة النهائية من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022، التي نُشِحت، في مدينة دوالا للكاميرونية، التي اصطلح بالكامبيرون، فيما تقابل تونس المنتخب مالي. على أن تلاقى نيجيريا منتخب غانا، وتجرى المباريات بين 23 و 29 مارس/ آذار المقبل، على أن تقام مباريات الذهاب على ملاعب كل من مصر وغانا والكويت والديمقراطية ومالي والكامبيرون، فيما تقام مباريات الإياب على ملاعب السنغال ونيجيريا والمغرب وتونس والجزائر. وتحدثت مالي في التفوق على تونس بهدف مقابل لا شيء، سجله إبراهيم كوني.



منتخب مصر سيلامي السنغال بقمه كريمة كرم جعفر/فرانس برس

أسفرت قرعة المرحلة النهائية من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022»، التي نُشِحت، في مدينة دوالا للكاميرونية، التي اصطلح بالكامبيرون، فيما تقابل تونس المنتخب مالي. على أن تلاقى نيجيريا منتخب غانا، وتجرى المباريات بين 23 و 29 مارس/ آذار المقبل، على أن تقام مباريات الذهاب على ملاعب كل من مصر وغانا والكويت والديمقراطية ومالي والكامبيرون، فيما تقام مباريات الإياب على ملاعب السنغال ونيجيريا والمغرب وتونس والجزائر. وتحدثت مالي في التفوق على تونس بهدف مقابل لا شيء، سجله إبراهيم كوني.

أسفرت قرعة المرحلة النهائية من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022»، التي نُشِحت، في مدينة دوالا للكاميرونية، التي اصطلح بالكامبيرون، فيما تقابل تونس المنتخب مالي. على أن تلاقى نيجيريا منتخب غانا، وتجرى المباريات بين 23 و 29 مارس/ آذار المقبل، على أن تقام مباريات الذهاب على ملاعب كل من مصر وغانا والكويت والديمقراطية ومالي والكامبيرون، فيما تقام مباريات الإياب على ملاعب السنغال ونيجيريا والمغرب وتونس والجزائر. وتحدثت مالي في التفوق على تونس بهدف مقابل لا شيء، سجله إبراهيم كوني.

قرعة صعبة لعرب أفريقيا في تصفيات كاس العالم

كشفت قرعة الدور الحاسم من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال قطر عن مواجهات ثارية



منتخب تونس يواجه مالي مجددا (سوف ساروخو/فرانس برس)

رياضة

تقرير

يطمح منتخب جزر القمر إلى مواصلة عروضه القوية في كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، رغم اللقاء الصعب في ثمن النهائي ضد منتخب الكاميرون، الذي يسعى إلى إسعاد جماهيره العريضة، عبر الترويج بلبق المسابقة القارية الغائبة عن خزائنه منذ سنوات

جزر القُمر وتاريخ الـ«كان»

مجدى طراب

تتواصل رحلة البحث عن بطاقات التاهل للندور رُبع النهائي لبطولة كأس الأمم الإفريقية المقامة حالياً في الكاميرون، مع انطلاق اليوم الثاني (الإثنين) لندور ثمن النهائي، عبر مباراتين، يتنافس فيهما 4 منتخبات على بطاقةين للعبور إلى الدور التالي، والبقاء في دائرة المنافسة.

حصد 3 نقاط من الفوز على غانا بثلاثة أهداف مقابل هدفين، والخسارة من المغرب بهدفين من دون رد، والخسارة من الغابون بهدف من دون رد، في مباريات قدم خلالها عروضاً جيدة في أول ظهور قاري له. في المقابل، تاهل الكاميرون إلى الدور نفسه، من خلال حصد المركز الأول، وصدارة المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط، عبر الفوز على بوركينا فاسو بهدفين لهدف، والفوز والتعادل مع الرأس الأخضر بهدف لكل منهما في آخر جولة له.

ويدخل منتخب جزر القمر اللقاء تحت قيادة أمير عبدو المدير الفني، وهو يُمنى النفس بالوصول أمام الكاميرون، ويُنْتَظَر خلف المغرب والغابون، بعدما



فينسنت ولقب الهدّاف

يطمح فينسنت ابو بكر، قائد منتخب الكاميرون، إلى مواصلة تألقه في كأس الأمم الأفريقية، وهز شبكات منافسه منتخب جزر القمر، اليوم الإثنين، من أجل البقاء على عرش هدّاف المسابقة القارية، بعدما وصل حتى الآن إلى 5 أهداف. واستطاع فينسنت ابو بكر حجز جائزة هداف الدور الأول في كأس الأمم الأفريقية، بعدما جرز اختباره من قبل اللجنة المنظمة للمسابقة القارية، نتيجة وصوله إلى تلك الأهداف الخمسة، ومنها الآن من علامة الجزاء.

وتلقى منتخب جزر القمر صدمة كبيرة، بعدما كشفت الفحوص الطبية إصابة 12 لاعباً بفيروس كورونا، من بينهم الحارس الأساسي، الذي يلعب وحده نظراً لإصابة زميله، بالإضافة إلى إصابة المدرب أمير عبدو بالوباء، ما يعني صعوبة موقف المنتخب الذي يمثل شعباً قوامه نحو 850 ألف نسمة، ضد الكاميرون. في المقابل، أكد أنطونيو كونسيساو المدير الفني للكاميرون، احترامه الكامل لمخافسة التام، وعدم الرغبة في مواجهة المنافس.



يسعى منتخب جزر القمر لمواصلة البطولات الدولية (اليمين) والندور برانس (اليسار)

المشوار وأداء دور «الحصان الأسود» في اسم أفريقيا. وتمثل المباراة فرصة ذهبية للمدربين كانيا دياوارا المدير الفني لغينيا، وتوم سانتيفيت المدير الفني لغامبيا لتدوين اسميهما بأحرف من الذهب في النسخة الجارية، من خلال المنافسة على مقعد في منطقة المربع الذهبي للبطولة القارية.

ولغريغين، كلاهما يبحث خلاله عن الفوز، والمرتجات، هذا أمر مُهم للغاية بالنسبة لنا، خصوصاً أنّ البطولة تُقام على ملعبنا، الجماهير ستكون لها تأثير مهم في تحديد رحلة «الأسود» خلال منافسات الاسم الإفريقية».

جُزِر القمر، وخوض اللقاء بكل جدية سعياً وراء الفوز، شتدداً على أن الكاميرون عازمة على مواصلة المشوار حتى بلوغ النهائي، بقوله «أرقامنا في الدور الأول مميزة، حصداً 7 نقاط من انتصارين وتعادل، لدينا 6 أهداف تم تسجيلها وهو معدل أكثر من جيد، ونملك أفضل لاعبي الدور الأول وهداف البطولة فينسنت أيونكر، كل ما أتمناه هو حضور الجماهير بكثافة في المدرجات، هذا أمر مُهم للغاية بالنسبة لنا،

والتقى منتخب جزر القمر صدمة كبيرة، بعدما كشفت الفحوص الطبية إصابة 12 لاعباً بفيروس كورونا، من بينهم الحارس الأساسي، الذي يلعب وحده نظراً لإصابة زميله، بالإضافة إلى إصابة المدرب أمير عبدو بالوباء، ما يعني صعوبة موقف المنتخب الذي يمثل شعباً قوامه نحو 850 ألف نسمة، ضد الكاميرون. في المقابل، أكد أنطونيو كونسيساو المدير الفني للكاميرون، احترامه الكامل لمخافسة

وجه رياضي

موسيس سيمون

زهير ورد

برز موسيس سيمون (Moses Simon) مهاجم نادي نانت الفرنسي، مع منتخب نيجيريا، بفضل فنياته العالية وقدرته الغربية على تجاوز منافسه المباشر من دون صعوبات، وما قعله في الهدف الثاني لنيجيريا ضد غينيا بيساو يؤكد أنه كابوس لكل المنافسين، وأنّ من الصعب السيطرة عليه عندما يكون منطلقاً، لم يكن صاحب 26 عاماً، مرشحاً ليكون لاعب كرة قدم، فقد ذكر في حديث نقله موقع «سبورت نيوز أفريكا» أنّ والده كان يريد أن ينضم نجله إلى الجيش النيجيري مثله، رغم أنه كان عاشقاً لكرة القدم، إذ يعتقد والده أنّ العمل في الجيش أفضل بعد فشل معظم شبّان منطقتهم في عالم كرة القدم، كذلك فإنّ العدد القليل الذي نجح في مسيرته اصّاع أمواله، وبالتالي بحث والده عن تأمين

صورة في خير

بريدجز يتالق

وأصل فينكيس سنز انتصاراته بتقلبه على ضيفه إنديانا بايسرن 113-103، فيما تابع ميلووكي باكس حامل اللقب صحوته عندما فاز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 133-127 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. في المباراة الأولى على ملعب «فوتبرينت سنتر» دان سنز بفوزه السادس توالياً والتاسع في مبارياته العشر الأخيرة إلى نجمه ميكال بريدجز صاحب 23 نقطة وست متابعيات، فيما ساهم البديل الكونغولي بيسماك بيومو في الفوز 36ل في 45 مباراة لسنز بتحقيقه «دابل دابل» مع 21 نقطة و13 متباعدة، فضلاً عن خمس تمريرات حاسمة، في أفضل غلة في مسيرته الاحترافية.



على هامش الحدث

ابنة بيليه تنفي تدهور الحالة الصحية لوالدها

قالت ابنة أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه الذي يخضع لعلاج من سرطان القولون، إن والدها حالته مستقرة ويواصل العلاج، وذلك رداً على تقارير إعلامية تشير إلى تدهور الحالة الصحية للاعب السابق البالغ من العمر 81 عاماً.

ونشرت كيلي ناسيمينتو رسالة على حسابها على موقع (إنستغرام) لطمانه عشاق «الجوهرة السوداء»، الأحد، بعدما أشارت تقارير صحافية إلى تشخيص ثلاثة أورام أخرى لدى بيليه، وأن السرطان انتشر في جسده وكتبت كيلي ناسيمينتو: «أس، تلتقيت عدداً هائلاً من الرسائل عبر واتساب والشبكات الأخرى، لقد فوجئت بما كان يحدث. أكتب كي أقول لكم إن والدي بخير

وتشخيصه لم يتغير». وأضافت أن بيليه «يذهب إلى المستشفى كل شهر لإجراء تقييم عام لذلك يمكنك توقع حدوث هذا النوع من الأشياء» (الاحتجاز في المستشفى) من وقت لآخر. شكرًا لكم جميعاً على هذا الاهتمام». ونشرت التقارير الصحافية التي تشير إلى تدهور الحالة الصحية لبطل العالم ثلاث مرات مع منتخب البرازيل (1958 و1962 و1970) ومن يعتبر أفضل رياضي في القرن العشرين، يوم الخميس الماضي، بعدما غادر بيليه مستشفى وحمل إليه في اليوم السابق لإجراء فحص جديد. وحدث ذلك على الرغم من أن أطباءه نشروا بياناً أكدوا فيه أنهم سمحوا لبيليه بالمغادرة عقب إجراء تقييم روتيني جديد، وأن حالته الصحية مستقرة. وكان بيليه قد راز المستشفى في نهاية أغسطس آب الماضي من أجل إجراء فحوصات دورية، كان قد أجّلها بسبب جائحة فيروس كورونا، وأظهرت إصابته بمرض في القولون، وخضع لجراحة لاستئصاله بعدما بإيام، وعقب ذلك بدأ العلاج الكيميائي، وقال الأطباء إنه استجاب له بشكل «مرض».

كوريا: المشجعون لم يكفوا عن الإيمان بالتيكو مطلقاً

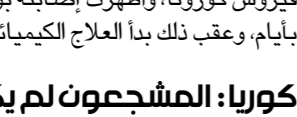
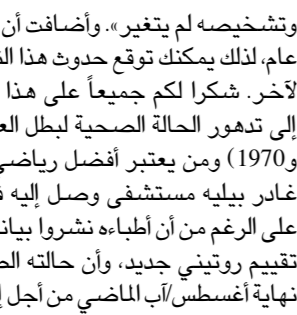
قال أنخل كوريا، مهاجم أتلتيكو مدريد، بعدما حقق فريقه ريمونتادا قوية أمام فالنسيا وفاز عليه (2-3) على ملعب واندا متروبوليتانو، إن المشجعين «لم يكفوا أبداً عن الإيمان» بالأتلتي الذي لم يستسلم أبداً ويعتبر نفسه مهزوماً ويواصل البحث عن الانتصار، على حد قوله. وكان أتلتيكو متأخراً في النتيجة 2-0 بسبب خطاين دفاعيين في الشوط الأول، السبت. لكنه نجح في الشوط الثاني في قلب الطاولة على الضيوف بـ«ريمونتادا» قوية وحقق انتصاراً قاتلاً في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع.

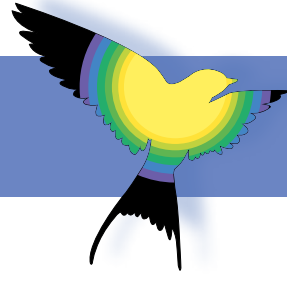
وصرح اللاعب ل(موفستار) عقب المواجهة: «المباراة باكملها كانت جنونية بعض الشيء».

نحن سعداء للغاية لأننا تمكنا من العودة أمام خصم صعب للغاية، وتابع: «اعتقد أن كرة القدم هكذا. عندما تأتيك لحظة لا تسير فيها الأمور معك على ما يرام، ترتكب أخطاء، في بعض المباريات. علينا أن نعمل على تصحيح ذلك، لأنه لا يزال هناك الكثير من مباريات في الليغا وفي دوري الأبطال». وأضاف كوريا أنه «في الشوط الأول، كان علينا التحلي بالثقل من الصبر ولم تكن كذلك في نهاية الملعب. في الشوط الثاني كنا متأخرين 0-2، لكن جمهورنا كان يدفعنا دائماً إلى المضي قدماً، وتمكنا بالفعل من القيام بذلك على نحو جيد وظهرنا بالنقاط الثلاث التي كانت مهمة للغاية». وشدد المهاجم على أن فريقه ينبغي «دون شك» أن يصحح الأخطاء ويحافظ على ما لديه من «أشياء جيدة، مثل» هذه الريونتادا».

بوردرالاس: فالنسيا بحاجة لصفقات جديدة فوراً

أكد خوسيه بوردرالاس مدرب فالنسيا عقب الخسارة 2-3 من أتلتيكو مدريد أن الفريق بحاجة للتدعيم فوري، في صورة صفقات جديدة، محذراً من أن الموقف سييسوء، إذا لم يحصل على لاعبين جدد، خاصة بعد تلقي شبك فالنسيا هدفين في الوقت بدل الضائع من لقاء الأتلتي. وقال بوردرالاس «يحتاج الفريق بصورة عاجلة للدمج، هو بحاجة لذلك منذ الصيف. إذا لم نحصل على المساعدة سييسوء الوضع أكثر». في تصريحات أدلى بها عقب مباراة أسس السبت والتي كان فالنسيا متقدماً فيها بهدفين نظيلين، وأوضح المدرب أن فريقه تراجع للخلف تحت وطأة ضغط الروخييلانكوس، وكذلك بسبب انهيار لياقة لاعبيه البدينة. واعتبر أن الفريق «بذل مجهوداً كبيراً في الشوط الأول، خاض اللاعبون مباريات متتالية في غضون أيام معدودة. إذا قارنت تشكيلة الأتلتي بلابسينا فسندج أن تغييراتهم شهدت الفرق بلاعبين يمكنهم البدء كأساسيين. منجم ذلك قوى جديدة واضطروا للتقهقر. كانت نتقصنا السيطرة على المباراة الحزن أن هذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك معنا، تكرر الأمر أمام ريال مدريد وإسبانيول ثم الآن».





هوامش

يعتبر مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء أكبر مسجد في المغرب، والثالث في أفريقيا والثالث عشر في العالم، وهو صرح معماري فريد تم تشييده على مياه المحيط الأطلسي



يتميز معمار مسجد الحسن الثاني بقدرة هائلة على خطف عيون الناظرين (Getty)

مسجد الحسن الثاني هندسة معمارية أندلسية تلامس السماء

وتفكيراً وهندسة جعله من روائع المساجد الموجودة في العالم، والتي تتميز باستقلالية كبيرة، ذلك أن المسجد يتجاوز البعد الديني، عبر إبراز الجانب الحضاري والفني وبراعة الحرفيين المغاربة في صناعة صرح معماري قوي ومتماسك. ويتميز معمار مسجد الحسن الثاني بقدرة هائلة على خطف عيون الناظرين، بعدما شيده ميشيل بانسو على جانين، الأول من جهة اليايسة عبارة عن مدخل جمالي مُزِين بابواب مُزركشة وأقواس منقوشة ذات دلالات تاريخية. أما الجانب الآخر فقد تم تأسيسه وسط البحر، حيث أمواج الأطلسي تتلاطم على جدار المسجد بطريقة ترح الأجساد وتمنحها شعوراً مُذهلاً لحظة اشتباك الموج وهيجان البحر. وذلك على مدى شاسع يخترق عباب الفراغ، حتى تبدو المئذنة وكأنها تلامس زرقة السماء. ورغم الهاجس التاريخي المتمثل في محاكاة الحضارة العربية الإسلامية من الناحية المعمارية والزخرفية، فإن المصمم الفرنسي قد فطن مبكراً إلى النزوع التحديفي في المسجد بطريقة تجعله مسابراً للتطورات التي تشهدها المباني التاريخية حول العالم.

البيضاء وعُرفوا باهتمامهم الكبير بالحضارة العربية الإسلامية، لا سيما على مستوى تمثّلاتها داخل العمارة المعاصرة. فكان تشييد المسجد يقوم على بنية تاريخية محضّة وأفق فني مُنفتح على مناحات الحدائنة والتحديث. فلا ريب في أن السائح يندهش بحجم المئذنة التي يصل ارتفاعها إلى حوالي 210 أمتار، ويقع المسجد على مساحة تبلغ 9 هكتارات وفيه قاعة صلاة تبلغ مساحتها 20 ألف متر مربع إلى جانب فضاءات أخرى تابعة للمسجد، أهمها الأخيرة، كاستحداثها في الـ10 سنوات التقليدية التي تضم مجموعة من الدوريات التاهيلية الخاصة بالجيس والزليج والحجر المنقوش وصياغة المجوهرات وغيرها، ما يجعل المسجد يضطلع إلى جانب الهاجس الديني بالدور التكويني الذي يُعبد إعطاء قيمة أكبر للعمارة العربية الإسلامية والعناصر الفنية والجمالية، والتي تساهم في تنويعها وخلق جمالياتها، من دون اللجوء إلى أي نماذج وإبتكارات من التصاميم الغربية. ولعل هذا التشبث بالحضارة نسقاً

باختصار

يُعطى مسجد الحسن الثاني انطباعاً أولياً حول ضرورة وأسباب تشييد تحفة معمارية تحرس المدينة وتُرمم هواجسها السياحية

صمّم مسجد الحسن الثاني المهندس المعماري الفرنسي الشهير ميشيل بانسو وهو من أبرز المصممين الذين عاشوا بمدينة الدار البيضاء

لا ريب في أن السائح يندهش بحجم المئذنة التي يصل ارتفاعها إلى حوالي 210 أمتار

لاستكمال عملية البناء ضمن المدة التي أرادها الملك الراحل الحسن الثاني إهداء لروح والده الملك الراحل محمد الخامس، فإن ظروف ومدة البناء لم تتخّم وفق الطريقة التي حُطّ لها. فتم تأجيل عملية البناء إلى عام 1986 حين وضع الحسن الثاني حجر الأساس، واعتمد طاقم من الحرفيين، الذين قدموا من مختلف المدن المغربية واشتغلوا بشكل جماعي على بناء المسجد وتزيينه وجعل جماله أسطورياً تسرح فيه روح الزائر، وذلك إلى حدود عام 1993 وتزامناً مع المولد النبوي الشريف، حين دشّن الملك المسجد وخط مساره وطريقة تسييره. وهكذا، أضحت للمسجد الذي كلف بناؤه نحو 500 مليون دولار أميركي مؤسسة تابعة له تُعرف بـ «مؤسسة الحسن الثاني» وتضم العديد من الفضاءات الدينية والثقافية التي تخدم سكان مدينة الدار البيضاء وتُغتن الجانب السياحي للمدينة ويومياتها. صمّم مسجد الحسن الثاني المهندس المعماري الفرنسي الشهير ميشيل بانسو (1924-1999)، وهو من أبرز المصممين الذين عاشوا بمدينة الدار

الدار البيضاء - اشرف الحساني

لم يحلم المغاربة يوماً أن تشهد مدينة الدار البيضاء خلال التسعينيات تشييد وإقامة أكبر مسجد في المغرب، هو اليوم الثالث في أفريقيا والثالث عشر في العالم. صرح معماري مغربي مُتفرد تم تشييده على مياه المحيط الأطلسي، إذ يبدو في صوره المتعددة وكأنه يحرس المدينة خوفاً عليها من التحديث والتعمير. لذلك فلا غرابة أن يكون المسجد أيقونة شامخة في وجه التسليح الاقتصادي، الذي يجعل مدينة الدار البيضاء وفضاءاتها مجرد مساحات تجارية قابلة للاكتساح العمراني، من دون أن يُفكر أعيانها يوماً في إعادة بناء حدائق تراثية وتشييد مكتبات تاريخية وترميم مبان وأقواس ومقاهٍ لعبت دوراً كبيراً في تاريخ المغرب. على هذا الأساس، يُعطى مسجد الحسن انطباعاً أولياً حول ضرورة وأسباب تشييد تحفة معمارية تحرس المدينة وتُرمم هواجسها السياحية وتُؤسس تاريخياً، بما يتماشى مع جوهر المدينة وذاكرتها في عيون كل من أحبها. ورغم أن المسجد قد تم العمل عليه ليل نهار



مسجد في المغرب، هو اليوم الثالث في أفريقيا والثالث عشر في العالم. صرح معماري مغربي مُتفرد تم تشييده على مياه المحيط الأطلسي، إذ يبدو في صوره المتعددة وكأنه يحرس المدينة خوفاً عليها من التحديث والتعمير. لذلك فلا غرابة أن يكون المسجد أيقونة شامخة في وجه التسليح الاقتصادي، الذي يجعل مدينة الدار البيضاء وفضاءاتها مجرد مساحات تجارية قابلة للاكتساح العمراني، من دون أن يُفكر أعيانها يوماً في إعادة بناء حدائق تراثية وتشييد مكتبات تاريخية وترميم مبان وأقواس ومقاهٍ لعبت دوراً كبيراً في تاريخ المغرب. على هذا الأساس، يُعطى مسجد الحسن انطباعاً أولياً حول ضرورة وأسباب تشييد تحفة معمارية تحرس المدينة وتُرمم هواجسها السياحية وتُؤسس تاريخياً، بما يتماشى مع جوهر المدينة وذاكرتها في عيون كل من أحبها. ورغم أن المسجد قد تم العمل عليه ليل نهار

وأخيراً

فلج زهران القاسمي

محمود الرحبي

لم تكن الأفلاج العُمانية مادة رئيسة للسرد الحديث، مع وجود مقتبسات شعرية كلاسيكية كثيرة وشواهد متعددة وأخبار وقصص وحكايات متنوعة عن الأفلاج ومياهها. مثلاً، حين يسمي الشاعر الفلج نهراً، ويضفي عليه ما للنهر من جريان وهدير وسعة، هي في الأساس سعة الخيال والحلم، مثل الشاعر هلال بني عرابه الذي خلع على فلجه لقب «أبا خال»، علامة على أزيّة جريانه، ولكنه رغم ذلك المديح فاض وهدم بيته وخرب بقلته وهو غائب، فخطابه معاتباً: أبا خالد طُنّي لتحفظ غيبتني، وقد خاب طُنّي خيبة إثر خيبة تطوف بنا ليللاً كميثل عدونا/ وقَعَوشت داري ثم حَرَبت بُعَعتي تستفيد رواية الشاعر العُماني، زهران القاسمي، «تغريبة القافر» من مكونات الأفلاج العمانية القديمة وحياتها. والفلج شقّ مائي معقد يغور جزء منه تحت الأرض، ويصل هناك إلى طبقات غاية في العمق، مثلاً فلج دارس القريب من قلعة

الضحايا، حين تطمرها السيول ولا تبقى لها من أثر. لذلك يأتي دور القافر، كما فعل زهران في روايته، لكي يبحث عن هذه الآثار المطمورة. وقد استطاع من خلال روايته البيئية، الخصبية، أن يعزفنا بطرق شق الأفلاج وتلك المعاناة التي يعانها القرويون مع العطش والتعلق بالأمل في اكتشاف الآثار المطمورة. وقد جعل من روايته مناسبة للتعريف كذلك بمفردات قديمة في اللهجة العُمانية وأسماء الناس وأحوال معيشتهم في ذلك الوقت، غالباً فترة الأربعينيات وما قبلها.

قرأت في أثناء قراءتي «تغريبة القافر» كتاب أحمد الفلاحي «بطين» (400 صفحة)، وهو عن أعلام قرية كاتبه الصغيرة، بطين، وأغلبهم من عائلة الفلاحات، ولكن جانباً كبيراً من الكتاب عن الماء، وخصوصاً النزاع بشأن الأنصبه من مياه الفلج، وتلك المعاناة التي يعانها الأهالي ما إن ينضب معين هذا الفلج، الأمر الذي يدفع بعضهم إلى ترك قراهم، والذهاب إلى قرى أخرى يكون فيها ماء، وأفلاجها جارية. ولكن ما إن تعود الحياة إلى فلجهم الأصلي، حتى يعودوا أدرجهم إلى مراتعهم الأولى، وكان معاناة لم تكن، ويحتفلوا بطريقتهم.

وفجأة قال لي أن أتوقف فتوقفت، ثم سألتني: هل تعرف ماذا تحت قدميك؟ أجبت: التراب والحصى. فضحك، وهو يجيب: يوجد فلج نشيط. والمعنى أن ماءً جارياً يوجد تحت رجلي من دون أن أشعر به، والمعنى أيضاً أن الأجداد شقوا ذلك الطريق تحت الأرضي، والذاهب بعيداً في مساحاته، متحدين الظلام والظمي والصخور من أجل تسريع طريق للماء الذي اكتشفوا نبعه في تلك الأعماق. وفي لحظات الفيضانات، تكون الأفلاج أولى هذه

”

رواية تشغل بطريقة شقّ الأفلاج العُمانية، من خلال حبكة اذقية للبطل الذي سقطت أمه في البئر وقت ولادته

“

نزوى الشاهقة، الذي، في إطار ما يمكن تسميتها عبقرية هندسية عرف بها الأجداد، حفر له عمق يوازي ارتفاع القلعة، وكأنما السر المضمّر من ذلك أن الارتفاع الظاهر للقلعة يوازي عمق شبيه تحت الأرض، الأمر الذي جعل منظمة اليونسكو تختار فلج دارس التاريخي، وبسبب هذه التكوينات المعقدة، ضمن الآثار العالمية، مع الفرق أن هذا الإرث حي ومياهه جارية منذ الأزل. اختارته «اليونسكو» أو لم تفعل، وسواء اكتشفنا سرّه أو لم نكتشفه. تنشغل رواية القاسمي بطريقة شقّ الأفلاج العُمانية القديمة، من خلال حبكة آقفية للبطل الذي سقطت أمه في البئر وقت ولادته. ولذلك صار قفّاراً (قافي أثر) للماء. وفي هذا السياق، أتذكر مقطعاً شعرياً للشاعر العُماني المقيم في المغرب، عبد الله الريامي، من مجموعته الشعرية الأولى «فرق الهواء»: «لأنني ولدت في يوم ماطر فقد عشت دائماً كالغريق... وقافر زهران القاسمي، الذي ولد في يوم ماطر، عاش كذلك باحثاً عن أثر الماء تحت الأرض.

قبل أيام، كنت أمشي مع قريب لي (هلال البوسعيدي) في ولاية منح، وهو من سكانها،